العدد الخامس عشر
السَّنة الثَّامنة – المجلد الأول

محرّم ١٤٤٦ هـ
يوليو ٢٠٢٤ م

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تعنى بمخطوطات السنة النبوية
وعلومها وما يتصل بها من دراسات

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

{الحشر - 7}

وقف السنة للتراث النبوي
العدد ١٥

المُحتَوَيَات

الحديث الموضوعي

التَّحذيرُ مِنْ آفةِ العُجْبِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ ومَقَالاتِ الأئمَّة ١١

أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم بن حسين ابن محمود..... ١٢-٨٢

الجرح و التعديل

الرواة الذين رُمُوا بالاعتزال من رجال الكتب الستة جمعًا ودراسة..... ٨٥

د. عبد الرحمن بن أنيس بن أحمد جمال ٨٦-١٥٦

روايةٌ و دِرَايةٌ

مرويات فضل الرَّوْحَاء وما جاورها من الأودية والجبال جمعًا ودراسةً ١٥٩

د. أيمن بن أحمد بن صالح الرحيلي ١٦٠-٢٢٨

علل الحديث

تعارض الوصل والإرسال عند الإمام مسلم -دراسة نظرية تطبيقية على صحيحه- ٢٣١

د. إيهاب سليمان سليمان..... ٢٣٢-٢٧٦

نوادِر

صحيح مُسْلِم رواياته، وتحرير زمن تأليفه، وموازنته بزمن تأليف صحيح البخاري ٢٧٩

محمد زياد بن عمر التُّكْلَة..... ٢٨٠-٣٢٢

التراجم و الطبقات

ترجمة مفيد بغداد الحافظ محمد بن أحمد الدقاق المعروف بابن الخاضبة (ت٤٨٩هـ) ٣٢٥

د. عبد الله بن يحيى بن عبد الله العوبل..... ٣٢٦-٣٧٩

روايةٌ
و
دِرَايةٌ

باب يعنى بالدراسات المتعلقة بجمع وتخريج الأحاديث
والكلام عليها روايةً ودرايةً.

مرويات فضل الرَّوْحَاء وما جاورها من الأودية والجبال جمعًا ودراسةً

د. أيمن بن أحمد بن صالح الرحيلي

الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

https://doi.org/10.36772/ATANJ.2024.9

ملخص البحث

يعنى البحث بجمع المرويات الواردة في فضل وادي الرَّوْحَاء وما جاوره من الأودية والجبال، ودراستها دراسة حديثية نقدية تفصيليه، ويهدف إلى جمع ما تفرَّق من أحاديث موضوع البحث في مكان واحد، مع بيان حكمها، وتصحيح بعض الاعتقادات الخاطئة والتصرفات المبتدعة، المبنية على الأحاديث الضعيفة جدًّا والمكذوبة، ومن أهمية البحث وسبب التأليف فيه: ورود أحاديث متعددة جاء فيها ذكر الروحاء، ومنها ما هو في فضلها وما جاورها، وتفرّقها في أبواب شتى وفي مصادر متعددة من كتب الحديث والسيرة والمغازي وتاريخ المدينة وغيرها، مع عدم بيان درجتها في تلك المصادر، وكون هذه الأماكن على طريق الحجاج والزائرين. وقد جُمِع البحث باتباع المنهج الاستقرائي، بحيث جمعت الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة من كافة المصادر، وتخريجها ودراستها دراسة حديثية، مع خدمة النص بما يحتاج إليه من شرح غريب وتحديد بلدان، وغير ذلك. وقد بلغ عدد المرويات الواردة في البحث سبعة عشر رواية بغير تكرار، المرفوعة منها إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاثة عشرة. والموقوفة على الصحابة: ثلاثة. والمقطوعة على التابعين: واحدة. وكل هذه الفضائل لم يصح منها شيء، ويغلب عليها النكارة والضعف الشديد. ويلاحظ عدم عناية كتب البلدان والسيرة ببيان ما صح وضعف من أحاديث في فضائل البقاع والأماكن التي وقفت عليها، بل ربّما ذكروا ما لا أصل له.

الكلمات المفتاحية:

الروحاء – عِرُق الظَّبية – حَمْت – وَرِقان – قُدْس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم إحسان، واقتفى أثرهم، وترسم خطاهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن جمع المرويات الواردة في بابٍ ما، طريقة سلكها العلماء، وسار على جادتها طلاب علم الحديث، وفيها من الفوائد العلمية، والنفائس الحديثية؛ ما يجد فيه الطلاب بغيتهم، من جمع الشتات، وبيان الألفاظ، وبيان صحيح الأحاديث من سقيمها.

وكنت أسمَع منذ زمن طويل بعض الأحاديث الواردة في فضل الروحاء، وبعض الأماكن القريبة منها كعرق الظبية، وحمت، وجبل ورقان، وقدس، وربما سُئلت عن حديثٍ مرويٍّ في فضل بعضها، فأجبت السائل باقتضاب، وانضاف إلى ذلك رغبة قديمة في جمع مرويات فضل الروحاء وما جاورها من الأودية والجبال، فتم لي ذلك في هذا البحث بحمد الله تعالى.

وهذه البقاع لها أهمية كبيرة في التاريخ والسيرة، وفي مسير الناس بين مكة والمدينة المدينتين العظيمتين المقدستين التي يؤمهما أهلُ الإسلام على مرّ التاريخ والأزمان، والطريق الذي يمر بين المدينتين هو طريق القوافل القديم، مارًّا بقرى وأودية مشهورة، سيأتي ذكرها وتحديد موضعها، كملل، والفُريش، والسيالة، والروحاء، وعرق الظبية، والمنصرف، وغيرها.

سلكه النبيُّ صلى الله عليه وسلم في ذهابه إلى مكة وإيابه منها، عَدَا سفر الهجرة.

مشى معه في غزوة بدر، وعُمرة الحديبية، وعُمرة القضاء، وفتح مكة، وحجة الوداع.

وسلكه الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة ومَن بعدهم.

وقد بقي الناس يسلكون الطريق القديم إلى نحو ٤٥ سنة، لما افتتح طريق الهجرة السريع، فصار هو الطريق السريع إلى مكة، وإن بقي الطريق السابق على حاله، ولا يكاد يسلكه ممن أراد الذهاب إلى مكة إلا مَن كان ساكنًا في بعض قُرَاه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يمكن إجمالها في الآتي:

١. كثرة الأحاديث التي ورد فيها ذكر الروحاء خصوصًا، منها ما صحّ في الصحيحين وغيرهما، ومنها ما دون ذلك، ومما ورد فيها أحاديث في فضلها، وجمعها والنظر فيها له أهمية بالغة.

٢. تفرق الأحاديث الواردة في أبواب شتى، وفي كتب متعددة، في المسانيد، وكتب تاريخ المدينة، وكتب المغازي، وغيرها، وجمع المتفرّق أحد أنواع التصنيف.

٣. عدم بيان درجة هذه الأحاديث في الكتب التي أوردتها ككتب تاريخ المدينة، وكتب البلدان.

٤. كون أغلب هذه الأماكن على طريق الحجاج والزائرين لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم منذ قرون، وقلّ سلوك هذا الطريق بعد فتح طريق الهجرة.

تصحيح الاعتقادات الخاطئة، والتصرّفات المبتدعة، من شدّ الرِّحال إلى أماكن لم تثبت فضيلتها، أو التبرّك بما لا يُشرع فيه التبرك، واعتقاد ما لا يصح، بناءً على أحاديث مكذوبة أو ضعيفة جدًّا لا تقوم بها الحجة.

الدراسات السابقة:

الكتب المؤلفة في فضائل البلدان كثيرة ومتعددة، وهو منهج مسلوك عند أهل العلم، ومن ذلك:

فضائل مكة، وفضائل المدينة كلاهما لأبي سعيد الجندي (ت: ٣٠٨هـ)، وفضائل مصر المحروسة، لابن الكندي (ت: ٣٥٥هـ)، وفضائل الشام ودمشق، لأبي الحسن الربعي (ت: ٤٤٤هـ)، وفضائل الشام للسمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، ولابن رجب (ت: ٧٩٥هـ)، وفضائل بيت المقدس لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ولضياء الدين المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، وغيرها.

وكتاب: الأحاديث الواردة في فضل المدينة. للدكتور: صالح الرفاعي، هو كتابٌ خاص بما ورد من أحاديث في فضل المدينة خاصة، وقد يشتبه بموضوع هذا البحث، إذ هو في أماكن قريبة من المدينة وليست منها.

ومن الكتب التي لها علاقة بموضوع البحث، ثلاثة كتب اشتملت على مادة تاريخية نفيسة:

- الروحاء تاريخ ومعالم، لعبد الخالق بن سلامة الرحيلي -رحمه الله- وهو كتاب كما وصفه مؤلفه -رحمه الله- بقوله: (دراسات ميدانية عن قرية الروحاء بمنطقة المدينة المنورة). وساق فيه جملةً من الأحاديث الواردة في الروحاء دون دراسة حديثية تخصصية[(١)].
- كتاب: جبل وَرِقان في الجغرافيا والتاريخ والأدب، دراسة وصفية ميدانية، تأليف: فهد عيد الصاعدي، وطلال سلمان الصاعدي.
- كتاب: جبل وَرِقان في الآثار والأخبار والأشعار، دراسة جغرافية وتاريخية وأدبية، لبندر بن حسين الزُّبالي الحربي.

(١) (ص/ ٢٣-٢٨).

والكتابان كما ظهر من الوصف المكتوب على الغلاف: في الجغرافيا والتاريخ والأدب.

وتطرقا لذكر بعض النصوص الحديثية التي ورد فيها ذكر ورقان، مع عزو مختصر للأحاديث، وأورد الثاني أحكام الهيثمي على الأحاديث[(١)].

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة ففيها تقدمة للموضوع، وبيان أسباب البحث فيه.

وأما التمهيد ففيه تعريف بالأماكن التي رُويت في فضلها مروياتٌ.

واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالروحاء.

المطلب الثاني: التعريف بعرق الظبية.

المطلب الثالث: التعريف بوادي حمت.

المطلب الرابع: التعريف بجبل ورقان.

المطلب الخامس: التعريف بقدس.

أمَّا موضوع البحث فمقسمٌ إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: ما رُوي في فضل وادي الروحاء.

المبحث الثاني: ما رُوي في فضل عِرْق الظبية.

المبحث الثالث: ما رُوي في فضل وادي حَمْت.

المبحث الرابع: ما رُوي في فضل جبل وَرِقان.

المبحث الخامس: ما رُوي في فضل جبل قُدْس.

---

(١) جبل وَرِقان في الآثار والأخبار والأشعار، (ص/ ٥٥-٦٠). جبل ورقان في الجغرافيا والتأريخ والأدب (ص/ ١٣٢-١٣٥).

منهج البحث:

أولاً: جمع المادة العلمية، وحد الموضوع:

- السير في إعداد البحث على المنهج الاستقرائي، بحيث قمتُ باستقراء المرويات التي وردت في موضوع البحث.
- جمع الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة من كافة مصادر السنة والسيرة والتاريخ.
- مراعاة التوسعة في معنى الفضيلة، لأن بعض أفرادها مما يُختلف فيه، ومقصود البحث جمع كلُّ ما ثبت أنَّه فضيلة، وكذا ما يُظن أنه فضيلة وإن لم يكن كذلك.

ثانيًا: ترتيب الأحاديث وتخريجها والكلام على رواتها وما يتعلق بخدمة النص:

١. ترقيم كل حديثٍ من أحاديث البحث بترقيمين، الأول عام تسلسلي لكافة المباحث، والثاني خاص بالمبحث الوارد فيه.

٢. تخريج الحديث والأثر من كافة كتب السنة وغيرها، مع بيان ما له من متابعات وشواهد حسب الحاجة إليها.

٣. ترتيب المخرجين للحديث والأثر حسب وفياتهم، إلا إن كان الحديث مرويًا من طريق أحد المصنفين فأقدمه لهذه المناسبة.

٤. الاقتصار في الترجمة للرواة على مَن له تأثير في الحكم على الحديث.

٥. العزو إلى الكتب الستة، وموطأ مالك، وسنن الدارمي، بذكر اسم الكتاب، وترجمة الباب، وأرقام الأجزاء والصحائف، والأحاديث. والعزو إلى مَن عداهم بذكر أرقام الأجزاء والصحائف، والأحاديث.

٦. تبيين درجة الحديث وفقًا لقواعد أهل الحديث، مع الاستعانة بأحكامهم.

٧. شرح الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث وشروحه وغيرها عند الحاجة.

٨. التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

٩. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

١٠. التعريف الموجز بالبقاع والوقائع غير المشهورة، وكل ما يحتاج إلى تعريف.

١١. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بالرَّوْحَاء.

الرَّوْحاء: بفتح الرَّاء، وسكون الواو، والحاء المهملة، زنة فَعْلاء، من الراحة والروح والاستراحة، ويوم روح أي طيب وبقة روحاء أي ذات راحة وانبساط.

وهي فجٌّ طويلٌ ووادٍ ضيِّق في أوله، واسع في أوسطه، يقع في وادي الصفراء[(١)]، يبدأ من السيالة وينتهي بالمنصرف[(٢)] "المسيجيد حاليًّا".

وتبعد حاليًّا عن المدينة بالتقدير الحالي: سبعون كيلو متر (٧٠ كم) تحديدًا من ميقات ذي الحليفة إلى بئر الروحاء عن طريق خط السيارات السريع.

وشرف الروحاء هو آخر السيالة[(٣)]، وهو يشمل: عرق الظبية، وبئر الروحاء، وتنتهي بالمنصرف "المسيجيد".

---

(١) من أودية الحجاز الفحول كثير القُرى والخيوف، يبتدأُ إذا خرجت من المدينة فتجاوزت قرية "الفريش" فهذا أوله، ثم تسير فيه مارًّا بالروحاء، فالمسيجيد، والخيف، والواسطة، حتى تتجاوز بدرًا، أي: أنَّه يلقى المسافر من هذا الطريق على (٥١) كيلًا من المدينة، ثم يفارقه على (١٦٣) كيلًا منها تقريبًا، ثم يدفع في البحر، على آثار مدينة الجار التأريخية، ووُصف في كتب البلدان قديمًا بأنَّه واد كثير النخل والزرع والخير، سلكه النبي صلى الله عليه وسلم غير مرّة. وقرية الصفراء كانت تطلق قديمًا على "الواسطة" يُنظر: ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة (ص/ ٦٠٣)، ومعجم البلدان (٣/ ٤١٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص/ ١٧٦-١٧٧)، بدر التاريخ الغزوة المحافظة (ص/ ٣٠-٣٥).

(٢) قرية عامرة في طريق المدينة ينبع. بينها وبين المدينة ٨٥ كيلًا. يُنظر: معجم البلدان (٥/ ٢١١)،

(٣) كسَحَابة مفرد السيال وهي أشجار شوكية سوقية تكثر في هذه المنطقة تُشبه الطلح. وهي أول محطة للمسافر من المدينة نحو مكة، بينها وبين المدينة في عُرف القدماء مرحلة. وحاليًا المسافة بينها وبين المدينة انتهاءً بميقات ذي الحليفة عن طريق الخط القديم القائم حاليًّا ٤٠ كم. وهي على التحديد بعدما تقطع فرش ملل "الفُريش" وأنت متجه نحو الغرب وكانت صخيرات اليمام عن يمينك، إلى أن ينحني الطريق إلى جهة اليسار ويستقبل القبلة، فتلك السيالة، ونهاية السيالة هو شرفها، ومنه تبتدأ الروحاء. وكانت قرية عامرة ومحطة مهمة يؤمها الناس، وتنتشر فيها الأسواق، وتجري بها العيون. يُنظر: المناسك للحربي (ص/ ٤٤٢)، ووفاء الوفاء (٤/ ٩٦)، والمغانم المطابة (ص/ ١٩٤)، والتعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص/ ١٩٢-١٩٣)، ومعجم ما استعجم (٣/ ٧٧٠)، والطريق النبوي إلى بدر (ص/ ٣٤-٣٥).

وتُسمَّى سَجْسَج. وسَجاسِج[(١)]. قال ابن الكلبي: لما رجع تبّع من قتال أهل المدينة نزل بالروحاء، وأقام بها وأراح، فسماها الروحاء. وسئل كثير: لم سميت الروحاء؟ قال: لانفتاحها وروحها، ويقال: بقعة روحاء، طيبة ذات راحة. وكانت بها آبارٌ كثيرة معروفة، منها بئر لعثمان بن عفان، وبئر لعمر بن عبد العزيز، وبركتان تعرف بمحمد بن زبيدة[(٢)].

وحصل عند المتقدمين من المؤرخين والبلدانيين اختلافٌ في تحديد المسافة بينها وبين المدينة، ابتداءً بستة وثلاثين ميلًا وانتهاءً باثنين وأربعين ميلًا. وجمع السمهودي بين تلك الأقوال بقوله: (فالجمع بين ذلك أن الروحاء اسم للوادي وفي أثنائه منزلة الحجاج، فيُحمل أقل المسافات على إرادة أوله مما يلي المدينة، وأكثرها على آخره، ومتوسطها على وسطه)[(٣)].

ومما ورد في ذكر الروحاء من الأحاديث:

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالرَّوْحَاء، فقال: «**مَنِ الْقَوْمُ؟**» قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: «**رَسُولُ اللهِ**»، فرفعت إليه امرأة صبيا، فقالت: ألهذا حج؟ قال: «**نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ**». رواه مسلمٌ في الصحيح[(٤)].

حديثٌ آخر: روى البخاري في الصحيح[(٥)]، من طريق موسى بن عقبة، قال: رأيت سالم بن عبد الله يتحرَّى أماكنَ مِن الطريقِ فيُصلِّي فيها،

(١) قيل: هي اسم بئر الروحاء، والسَجْسَج: هو الهواء الذي لا حرّ فيه ولا برد. يُنظر: معجم ما استعجم (٣/ ٧٢٤) ووفاء الوفاء (٤/ ٨٤، ٩٠)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٣٨).

(٢) يُنظر: معجم ما استعجم (٢/ ٦٨١)، ووفاء الوفاء (٤/ ٨٣)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص/ ١٤٣).

(٣) يُنظر ما تقدم وتفصيله كتاب الطريق النبوي إلى بدر (ص/ ٢٦-٢٧)، وكتاب الروحاء تاريخ ومعالم (ص/ ٩-١٤).

(٤) ترجم عليه النووي بقوله: (كتاب الحج، باب صحة حج الصبيّ، وأجر مَن حجّ به، ٢/ ٩٧٤، رقم: ١٣٣٦).

(٥) (كتاب الصلاة، باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضِع التي صلَّى فيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم، ١/ ١٠٣-١٠٤، رقم: ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦).

ويُحدِّثُ أنَّ أباهُ كان يُصلِّي فيها «وأنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الأمكنة». وحدثني نافعٌ، عن ابن عمر أنه كان يصلي في تلك الأمكنة، وسألت سالما، فلا أعلمه إلا وافق نافعًا في الأمكنة كلها إلا أنهما اختلفا في مسجد **بشَرَفِ الرَّوْحَاءِ**.

وروى البخاري -كذلك عقبه بحديثٍ- من طريق موسى بن عُقبة، عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر حدثه " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى **حيثُ المسجدِ الصَّغيرِ الذي دونَ المسجد الذي بشَرَفِ الرَّوْحَاء**، وقد كان عبد الله يعلمُ المكان الذي كان صَلَّى فيه النبيُّ صلى الله عليه وسلم، يقول: ثَمَّ عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي، وذلك المسجد على حَافَةِ الطَّرِيقِ اليُمْنَى، وأنتَ ذَاهِبٌ إلى مكة، بَيْنَهُ وبينَ المسْجِدِ الأكْبَرِ رَمْيَةٌ بحجَرٍ، أو نحْوُ ذلكَ".

وأنَّ ابنَ عُمَرَ: كان يُصَلِّي إلى **العِرْقِ الذي عند مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاء**، وذلك العِرْقُ انتهاءُ طَرَفِهِ على حافَة الطَّرِيقِ دونَ المسجد الذي بَيْنَهُ وبَيْنَ المُنْصَرفِ، وأنتَ ذاهِبٌ إلى مَكَّةَ، وقد ابْتُنِي ثَمَّ مَسْجِدٌ، فلم يَكُن عبدُ الله يُصَلِّي في ذلك المسجد، كان يَترُكُهُ عن يَسارِهِ ووَرَاءَهُ، **ويُصلِّي أمامَهُ إلى العِرْقِ نفسِهِ، وكان عبد الله يَروحُ من الروحاءِ فلا يصلي الظُّهرَ حتى يأتي ذلك المكان، فيصلي فيه الظُّهرَ**، وإذا أقبل من مكة، فإن مَرَّ به قبلَ الصّبحِ بسَاعَةٍ أو مِن آخرِ السَّحَرِ عَرَّسَ حتى يُصلِّي بها الصُّبْحَ.

وهذه المواضع قد اندثرت ولا يُعلم منها شيء الآن إلا مسجد الشجرة "ميقات ذي الحليفة".

وذكر الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)[1] أن هذه المساجد لا يُعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحُلَيْفة، والمساجد التي بالرَّوحاء يَعْرفها أهلُ تلك الناحية.

---

(١) فتح الباري (ص/ ٥٧٠).

إلا أن تلك المساجد أيضًا لم تكن معروفة قبل الحافظ ابن حجر، فقد قال جمال الدين المطري المدني[(١)] (ت: ٧٤١هـ): (والمساجد التي من الروحاء إلى مكة مذكورة في كتب الصحاح وغيرها، وليس منها اليوم شيء يُعرف).

وهي غير معروفة اليوم كذلك، وإن حدَّدها بعضهم بغير مستند واضح صحيح.

وقصد الأماكن التي صلَّى فيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم اتفاقًا في الطريق نهى عنه ومنعه جمهور أهل العلم.

ومنهم من قال بأنه لا بأس باليسير من ذلك كما فعله ابن عمر.

وحجة الجمهور ثبوت نهي عمر الفاروق رضي الله عنه عن ذلك، وأمره بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم، ولأن التتبع يُشبه الصلاة عند المقابر إذ هو ذريعة إلى اتخاذها أعيادًا، وإلى التشبه بأهل الكتاب[(٢)].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[(٣)]: (ولأنَّ ما فعله ابنُ عمر لم يوافقه عليه أحدٌ من الصحابة، فلم يُنقل عن الخلفاء الراشدين ولا غيرهم من المهاجرين والأنصار، أنَّه كان يتحرَّى قصد الأمكنة التي نزلها النبي صلى الله عليه وسلم. والصواب مع جمهور الصحابة، لأنَّ متابعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون بطاعة أمره، وتكون في فعله، بأن يفعل مثل ما فعل على الوجه الذي فعله). ثم بيَّن أنّ ما نزله النبي صلى الله عليه وسلم من غير تحرٍّ له، ولم يُعلم أنَّه كان يتحرى نزوله والصلاة فيه، إن قصدناه لم نكن متبعين له.

(١) التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص/ ١٩٨).

(٢) يُنظر: اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٢٧١-٢٧٩)، ومجموع فتاوى ابن تيمية (١/ ٢٨٠-٢٨١)، وفتح الباري لابن رجب (٣/ ١٧٨، ٤٢٧)، وفتح الباري لابن حجر (١/ ٥٦٩)، وهذه مفاهيمنا (ص/ ٢٠٦-٢٠٨)، وحكم زيارة أماكن السيرة النبوية (ص/ ٩-١٧).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٢٧١-٢٧٦).

ومن الأحاديث في ذكر الروحاء: ما رواه مسلمٌ في صحيحه[(١)]، من طريق الأعمش -سليمان بن مِهْران- عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ**»

ووردت أحاديث أخرى[(٢)].

المطلب الثاني: التعريف بعرق الظبية.

العِرْق: صخرة أو كهف.

والظُّبَية: إمَّا أن يكون "الظَّبْيَة" بفتح الظاء المعجمة، ثم باء ساكنة. هكذا ضبطه ابن إسحاق. وهكذا ينطقه الناسُ اليوم، ويسمونه: "طَرَف ظَبْيَة". والطَرَف والعِرق والنعف: واحدٌ. نسبة إلى واحدة الظباء، الحيوان المعروف، وما يزال يعيش في جبال المنطقة بقلة.

أو يكون "الظُّبْيَة" بظاء معجمة مضمومة، ثم باء ساكنة، ثم ياء مثناة تحت، ثم هاء. كذا ضبطه الحازمي في كتابه المؤتلف في الأماكن[(٣)]، ونقله عنه النووي في شرح مسلم[(٤)]، وذكر ابن هشام[(٥)] أن غير ابن إسحاق يضبطه بضم الهمزة. وهو علمٌ مرتجل لا معنى له.

ويقع هذا المكان: على يمين طريق القادم من المدينة والمتجه إلى

(١) (كتاب الصلاة، باب فضل الأذان، وهروب الشيطان عند سماعه، ١/ ٢٩٠-٢٩١، رقم: ٣٨٨).

(٢) تنبيه: وقع في رواية عند البخاري (٣/ ٨٤، رقم: ١١٣٥) في قصة قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر، وزواجه من صفية أم المؤمنين رضي الله عنه (فخرج بها حتى بلغنا **سَدَّ الرَّوحاء** حلَّت، فبنى بها، ثم صنع حيسًا في نطع صغير) الحديث. هكذا وقع في رواية واحدة عند البخاري فقط، وفي سائر رواياته وروايات غيره "الصهباء" وهو الصواب. وبيَّن ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٤٨٠). والصَّهْباء: سُمّيت بذلك لصهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها، وهو اسم موضع قريب من خيبر، وقيل: جبلٌ يطل على خيبر من الجنوب، ويُسمى اليوم بجبل: "عطوة" يُشرف على بلدة الشريف، قاعدة خيبر من الجنوب. يُنظر: معجم البلدان (٣/ ٤٣٥)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٨٥٨)، ووفاء الوفاء (٤/ ٩١)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٦٢)، والروحاء تاريخ ومعالم (ص/ ٢٠-٢١).

(٣) الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسمَّاه من الأمكنة (ص/ ٦٤٣).

(٤) (٦/ ١٥٣).

(٥) (١/ ٦٤٤) لكن في المطبوع لم يفرق بينهما.

مكة أو ينبع، عند انحناء الطريق إلى جهة الغرب، وقبل وصولك إليه بنحو نصف كيلو متر، سترى على يسارك "جنوبًا" وادي سفى، ويظهر جبل ورقان بارزًا بقمته الشامخة، وبين عرق الظبية وبئر الروحاء أربعة كيلو مترات[(١)].

قال جمال الدين المطري المدني (ت: ٧٤١هـ)[(٢)] في تحديده: (ثم تهبط في وادي الروحاء مستقبل القبلة، ويُعرف اليوم بوادي بني سالم بطنٌ من حرب عرب الحجاز، فتمشي مستقبلَ القبلة، وشعب علي رضي الله عنه على يسارك إلى أن تدور الطريق بك إلى المغرب وأنت مع أصل الجبل الذي على يمينك) إلى أن قال: (ويعرف ذلك المكان بعرق الظبية، ويبقى جبل ورقان على يسارك).

وذكر إبراهيم الحربي في المناسك[(٣)]، أن عِرْق الظبية فيه كانت مشاورة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه لقتال أهل بدر.

وفيه قتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي مُعَيط[(٤)].

وروى إبراهيمُ الحربيُّ في غريب الحديث[(٥)]، عن محمد بن صالح، عن محمد بن عمر، عن معمر، وأسامة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «أصبحَ النبيُّ صلى الله عليه بمَلَل[(٦)]، ثم راح وتعشى بشَرَفِ السَيَالَة،

(١) يُنظر في تحديد المكان والكلام عليه: مغازي الواقدي (١/ ٤٠)، ومعجم ما استعجم (٣/ ٩٠٣)، والجبال والأماكن (١/ ٢٤٤)، معجم البلدان (٤/ ٥٨)، التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص/ ١٩٣)، ووفاء الوفاء (٣/ ١٦٤)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص/ ٢٠٤)، والطريق إلى بدر (ص/ ٣٨)، المعالم الأثيرة (ص/ ١٨٣).

(٢) التعريف بما أَنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص/ ١٩٤).

(٣) (ص/ ٤٤٣).

(٤) يُنظر: سيرة ابن هشام (١/ ٦٤٤)، تاريخ الطبري (٢/ ٤٥٩)، والسنن الكبرى (٦/ ٣٢٣) والفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ص/ ١٣٦).

(٥) (١/ ٣٣٥).

(٦) بلامين محرَّكًا، واد على طريق بدر، يبعد من المدينة ٤٠ كيلًا تقريبًا، يتجه من الجنوب إلى الشمال، ينحدر من ورقان حتى يصب في فرش ملل، ثم ينحدر فيصب في إضم، ويلقى إضم بذي خشب. قيل: إن تبعًا لـمَّا صدر عن المدينة نزل ملل، وقد أعيا وملَّ فسمَّاه ملل. وقيل: لأن ساكنه ملَّ المقام به. يُنظر: وفاء الوفاء (٤/ ١٥٠)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٢٧٩).

وصَلَّى المغربَ والعِشاءَ، **وصَلَّى الصّبحَ بعِرْقِ الظَّبْيَةِ دون الروحاء، في مسجد عن يَسَار الطَّرِيقِ**».

والحديث في مغازي الواقدي[(١)]، في بيان مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، لكن لم يذكر إسناده، إنما قال: قالت عائشة، وفي بعض لفظه اختلافٌ عمَّا ذكره الحربي عن الواقدي، ولفظه هكذا مطولٌ: (قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَوْمَ الْأَحَدِ بِمَلَلٍ**، ثُمّ رَاحَ فَتَعَشّى بِشَرَفِ **السّيّالَةِ**، وَصَلّى **بِالشّرَفِ** الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَصَلّى الصّبْحَ **بِعِرْقِ الظّبْيَةِ** -بَيْنَ الرّوْحَاءِ وَالسّيالَةِ- وَهُوَ دُونَ الرّوْحَاءِ، فِي الْمَسْجِدِ **الّذِي عَنْ يَمِينِ الطّرِيقِ**. ثُمّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرّوْحَاءَ، فَإِذَا بِحِمَارٍ عَقِيرٍ) فذكر الحديث، ثم قال: (ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرَّوحاء فَصَلَّى العصْرَ **بالمُنْصَرف**، ثم صلَّى المغرب والعشاءَ وتَعشَّى به، وصلَّى الصبحَ **بالأثاية**[(٢)]، وأصبح يوم الثلاثاء **بالعَرْج**)[(٣)].

ويُلاحظ الاختلاف في تحديد "المسجد" ففي رواية الحربي أنه يسار الطريق، وفي مغازي الواقدي: "يمين الطريق".

وسيأتي أن الواقدي مجمع على تركه، فالحديث ضعيفٌ جدًّا.

---

(١) (٣/ ١٠٩٢).

(٢) بالفتح، وبعد الألف ياء مفتوحة. وقيل: بضم الهمزة. وتُعرف اليوم بالشّفَيّة، تقع بعد المسيجيد "المنصرف" مما يلي بدر، وبينها وبين المسيجيد نحو ٣٤ كيلًا تقريبًا، ويحدّها القدماء بأنه بينها وبين الجحفة خمسة وعشرون فرسخًا. يُنظر: معجم ما استعجم (١/ ١٠٦)، ووفاء الوفاء (٣/ ١٦٧)، ومعجم معالم الحجاز (١/ ٥٠)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص/ ١٦).

(٣) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، واد فحل من أودية الحجاز الغربية روافده عديدة، يَسيلُ من مجموعة جبالٍ عند الشُّفَيَّة (شرف الأثاية) حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه، على بعد ١١٣ كيلًا، ثم ينحدر غربًا فيُسمَّى الملف، ويمر الملف بين سلسلتين جبليتين: ثافل الأكبر من الجنوب، وفِعْرَى من الشمال، فإذا تجاوز هذه الجبال توسع الوادي وبعدت عنه الجبال نوعًا فسمي (غَيْقَة). يُنظر: المناسك للحربي (ص/ ٤٤٨) ومعجم ما استعجم (٣/ ٩٣٠)، ومعجم معالم الحجاز (١/ ١١٢٢-١١٢٣)، معجم معالم السيرة (ص/ ٢٠٣).

المطلب الثالث: التعريف بوادي حمت.

حَمْت: بفتح أوّله وإسكان ثانيه، وبالتاء المعجمة باثنتين. كذا ضبطه البكري (ت: ٤٨٧هـ)[١]. ويذكرها القدماء كعرام[٢] ومَن بعده[٣] بأنَّها عقبة بين قدس الأبيض وقدس الأسود. وعلى هذا القول قيل هي ما تُسمّى اليوم: خَضْلَة[٤].

وزعم السمهودي[٥] أن "حمت" اسم لجبل ورقان، ثم نقل عن عرَّام، قوله المتقدم، ثم قال: قال الزبير: حَمْتُ وصَوَرَى من صدور أَتَمة ابن الزبير. يعني من أعالي: "اليتمة".

ويبدو أن مستند السمهودي في كون "حمت" اسم لجبل ورقان، الحديث الذي سيأتي وفيه: (حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعِرْقِ الظبية، فصلَّى بها، ثم قال: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذَا حَمْتٌ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ**). **والواقف في عرق الظبية يَرى جبل ورقان بوضوح**. ولكن الحديث ضعيف جدًّا.

ولعل ذلك الاسم غلب على ما جاوره غربًا فاكتسب منه الاسم.

والمشهور اليوم أن "حَمْت" وادي كبير تصب فيه مجموعة كبيرة من الأودية والشعاب ويفيض في وادي الروحاء "سجاسج" بين عرق الظبية وبئر الروحاء، موقعه على جهة التحديد بعدما تتجاوز عِرق الظبية متجهًا إلى بئر الروحاء بكيلو مترٍ واحدٍ فإنَّ الوادي الذي عن يسارك من جهة القبلة "الجنوب". هذا وادي حمْت، ويبلغ طوله ٨كم تقريبًا.

وينطقه الناس اليوم: "هَبْت" بالهاء المفتوحة، ثم باء موحدة ساكنة،

---

(١) معجم ما استعجم (٢/ ٤٦٨).

(٢) أسماء جبال تهامة (ص/ ١٥).

(٣) معجم ما استعجم (٢/ ٤٦٨)، والمغانم المطابة (٣/ ١٠٢٥).

(٤) نص على هذا صاحب كتاب: جبل ورقان في الآثار (ص/ ٥٥).

(٥) وفاء الوفاء (٤/ ٦٤).

وآخره تاء مثناة من فوق[١]، ولا يُدرى متى تغير اسمها. ويبدو أن الحاء استبدلت هاء لقرب مخرجهما، وكذا الباء استبدلت ميمًا لقرب المخرج كذلك. والله أعلم.

قَال حَسَّانُ[٢]:

لَسْنَا بِرِيمٍ[٣] ولا حَمْتِ وَلا صَوَرَى[٤] لكِنْ بمرجٍ مِنَ الجَوْلانِ[٥] مَغْرُوسِ

يُغْدَى عَلَينَا بِرَاووقٍ وَمُسْمِعَةٍ إِنَ الحِجَاز رَضِيع الجُوع والبُوْسِ

المطلب الرابع: التعريف بجبل ورقان.

وَرِقَان: بفتح الواو، وكسر الرَّاء، وفتح القاف، هكذا يضبطه الجغرافيون. ويُروى بسكون الراء، وأهلُه اليوم ينطقونه: بكسر الواو وإسكان الراء "وِرْقَان".

جبلٌ يضرب إلى الحُمْرَة والسُّمْرَة يتدرج لونه للانفتاح كلما صُعِد إلى أعلى، شاهقُ الارتفاع، يتكون من كتلة جبلية وسلسلة متصلة ببعضها على هيئة سفوح وقمم بها رؤوس تتفاوت في الطول ذات شناخيب عسيرة المرتقى، يبلغ طوله ٣٠ كيلًا، وعرضه حوالي ١٠ كيلًا،

(١) يُنظر: معجم معالم الحجاز (١٠/ ١٨٢١)، والروحاء تاريخ ومعالم (ص/ ٦٧-٦٨)، وجبل ورقان في الآثار (ص/ ٤٨-٤٩).

(٢) نسبه لحسان بن ثابت ياقوتُ الحموي في كتابه: معجم البلدان (٣/ ١١٤)، ونقلها السمهودي في وفاء الوفاء (٤/ ١٢٢٦)، والفيروز آبادي في المغانم المطابة (٢/ ٨٢٧)، وقيل: إنه ربما قالها في الجاهلية إن ثبتت نسبتها إليه.

(٣) بكسر أوله، وسكون الياء، على اسم الغزال، وكذا تنطق اليوم، أو بهمز ثانيه وسكونه "رِئْم" اسم وادٍ يصب فيه ورقان، وهو من روافد وادي النقيع، بينه وبين المدينة من جهة الجنوب الغربي نحو ٦٠ كلم، يُنظر: معجم البلدان (٣/ ١١٤)، ووفاء الوفاء (٤/ ٨٦)، المعالم الأثيرة (ص/ ١٣١).

(٤) بفتح أوله وثانيه وثالثه، بجهة النقيع، أعلى اليَتَمة "الأتمة" كان يُعرف بصوريّة، ونطقه المعاصِر: صوَرِي، وهو شعب ينحدر سيلُه من سلسلة جبل قُدس الأسود المعروف اليوم بـ"أُدْقس" إلى ناحية الشمال الغربي، ويتجه إلى فرشة الشامي، ثم ينعطف بعدها إلى جهة الشرق، ويلتقي بعدة روافد منحدرة باتجاه الأَتَمة، ومنها تفيض جميعًا في وادي النقيع شرقًا. يُنظر: معجم البلدان (٤/ ٨٧) ووفاء الوفاء (٤/ ١٠٧)، وعمدة الأخبار في مدينة المختار (ص/ ٣٥٦)، ومعجم معالم الحجاز (١٠/ ١٨٥٠)، وجبل ورقان في الآثار والأخبار (ص/ ٥٥).

(٥) قرية بدمشق. وفاء الوفاء (٤/ ٨٧).

ويعد أعلى جبلٍ بين مكة والمدينة حيث يبلغ ارتفاعه ٢٤٠٠ مترًا عن سطح البحر، وبه أنواعٌ كثيرة من الأشجار والنباتات، ولارتفاعه يُرى من أماكن متعددة، منها: يُرى عن يسار الآتي من المدينة إذا أقبل على الروحاء، قبيل عِرْق الظبية، من الجهة الجنوبية "القبلة"، ويبدو واضحًا عند منطقة الروحاء، ويبعد عن المدينة جنوبًا نحو ٧٠ كيلًا[(١)].

ومن الأحاديث التي ورد فيها ذكر ورقان: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ**[(٢)]. رواه أحمد[(٣)]، والحاكم[(٤)]. وصححه الحاكم.

المطلب الخامس: التعريف بقُدْس.

قُدْس: بضم أوله، وإسكان الدال، بعده سين مهملة، سلسلة جبلية في الحجاز تُشرف على مضيق الفرع جنوبًا، وتمتد شمالًا إلى قرب الطريق من مكة إلى المدينة، بين ملل والعقيق، يبلغ طولها قرابة: (١٥٠ كيلًا) وارتفاعها (٢٠٤٩م) جنوبها جبال المعرض، وتُسمى عند الناس اليوم: "أُدْقُس" وهي لغتهم في قدس[(٥)].

---

(١) يُنظر: أسماء جبال تهامة (ص/ ١٥)، ومعجم ما استعجم (٤/ ١٣٧٧)، وما اتفق لفظه وافترق معناه (ص/ ٩١٢)، ومعجم البلدان (٥/ ٣٧٢)، ومراصد الاطلاع (٣/ ١٤٣٤)، والمغانم المطابة (٣/ ١١٤٥)، ووفاء الوفاء (٤/ ١٦٣)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص/ ٣٣٣)، وجبل ورقان في الآثار والأخبار والأشعار (ص/ ١٠-١٤).

(٢) قرية سكنها الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري بأطراف الحجاز مما يلي نجدًا، ومنهم من عدَّها من نجد، حماها عمر لإبل الصدقة، قيل: خربت سنة: ٣١٩هـ، تقع جنوب شرق الحناكية "بين الحناكية وبين المدينة ١٠٠كيلًا"، وبين الربذة والحناكية ٨٠ كيلًا تقريبًا. يُنظر: معجم البلدان (٣/ ٢٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/ ١٣٥).

(٣) (١٤/ ٨٧، رقم: ٨٣٤٥).

(٤) (٥/ ٥٩، رقم: ٨٨٢٠).

(٥) معجم معالم الحجاز (/ ١٣٥١)، ويُنظر: معجم ما استعجم (٣/ ١٠٥٠)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٢٢٢)

ويصفها القدماء بجبل العرَجْ يتصل بوَرِقَان، وينقاد إلى الـمُتَعَشَّى بين العَرْج والسُّقْيَا، ويقطع بينه وبين قُدْس الآخر الأسود عقبة: حَمْت[١].

وذكر المطري[٢] أنهما جبلان يقال لهما: القدس، قُدْس الأبيض، وقدس الأسود، وهما عند ورقان. أمَّا الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عَقَبة يُقال لها: رَكُوبة. وهو جبلٌ شامخ يناقد بين العرج والسُقيا. وأمَّا قُدس الأسود فيقطع بينه وبين وَرِقان عَقَبة يقال لها: حَمْت.

(١) يُنظر: أسماء جبال تهامة (ص/ ١٥)، ومعجم ما استعجم (٣/ ١٠٥٠)، والمغانم المطابة (٣/ ١٠٢٥).

(٢) يُنظر: المغانم المطابة (٣/ ١٠٢٥)

المبحث الأول: ما رُوي في فضل وادي الروحاء.

(١/ ١) عن كثير بن عبد الله بن عمرو عوف بن زيد بن ملحة المزني، عن أبيه، عن جده قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أول غزاة غزاها الأبواء[(١)]، حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعِرْقِ الظبية، فصلَّى بها، ثم قال: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذَا حَمْتٌ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَبَارِكْ لِأَهْلِهِ فِيهِ**» ثم قال للرَّوْحاء: «**هَذَا سَجَاسِجُ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الجَنَّةِ، لَقَد صَلَّى فِي هَذَا المَسْجِدِ قَبْلِي سَبْعُونَ نَبِيًّا، وَلَقَد مَرَّ بِهَا مُوْسَى عَلَيهِ السَّلامُ عَلَيه عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ[(٢)]، وَعَلى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ[(٣)]، فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، حَاجِّي البيتِ العَتِيقِ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ بِهَا عِيْسَى بنُ مَرْيَمَ، عَبْدُ اللهِ وَرَسولُهُ، حَاجًّا أو مُعْتَمِرًا، أو يَجْمَعُ اللهُ لَهُ ذَلِكَ**».

هذا الحديث رواه إبراهيم الحربي في المناسك[(٤)]، والطبراني في المعجم الكبير[(٥)]، وابن عدي في الكامل في الضعفاء[(٦)] واللفظ له- وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٧)]، من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس.

والطبراني في المعجم الكبير[(٨)]، عن علي بن عبد العزيز. وابن شَبَّه

---

(١) وادٍ من أودية الحجاز التهامية، كثير المياه والزرع، يلتقي فيه واديا الفُرُع والقاحة فيتكوّن من التقائهما وادي الأبواء، وينحدر إلى البحر، ويُسمى اليوم: "وادي الخُرَيْبَة". والمسافة بين الأبواء ورابغ ٤٣ كيلًا. يُنظر: معجم ما استعجم (١/ ١٠٢)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص/ ١٤)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٧).

(٢) هي عباءة بيضاء قصيرة الخَمْل. يُنظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٥٥)، والنهاية في غريب الحديث (٤/ ٨٥).

(٣) أي: سَمْرَاء. يُنظر: الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٩٩٠)، والنهاية في غريب الحديث (٥/ ١٧٥).

(٤) (ص/ ٤٤٦).

(٥) (١٧/ ١٦-١٧، رقم: ١٢).

(٦) (٨/ ٦٤٩).

(٧) (١/ ١٦٦-١٦٧).

(٨) (١٧/ ١٧، رقم: ١٣).

في أخبار المدينة[١]. كلاهما (البغوي، وابن شبه) عن محمد بن روين البصري، عن عطاف بن خالد.

وابن شبه في أخبار المدينة[٢] كذلك من طريق معن بن عيسى.

ورواه الزبير بن بكار[٣]، عن محمد بن الحسن بن زبالة، عن أخيه.

والواقدي في مغازيه[٤].

خمستهم (إسماعيل، والعطاف، ومعن، وأخي محمد، والواقدي) عن كثير بن عبد الله، به.

ولفظ للطبراني من طريق إسماعيل بنحوه، ولم يذكر الطبراني لفظ محمد بن روين، وذكر أنه نحوه.

ولفظ إبراهيم الحربي: (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى في مسجد الروحاء الذي عند عِرْق الظبية). وفيه (مرَّ به موسى بن عمران **حاجًّا أو معتمرًا**)

وساقه ابن شبه في تاريخه، ولفظه مختصرٌ: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي ببطن الروحاء عند عرق الظبية ثم قال «**هَذَا سَجَاسِجُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْجَنَّةِ**».

وفي لفظ معنٌ: (نزل بعرق الظبية، وهو المسجد الذي دون الروحاء فقال: «أتدرون). ثم ذكر باقيه، وليس فيه ذكر موسى وعيسى.

وفي لفظ أخي محمد بن الحسن بن زبالة (أول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وأنا معه** غزوة الأبواء).

---

(١) (١/ ٧٨-٧٩). وفيه تسمية شيخه: (زوين) والصواب: روين. كما في المصادر الأخرى، ومصادر ترجمته، يُنظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٤).

(٢) (١/ ٨٠).

(٣) كما في التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص/ ١٩٤).

(٤) (ص/ ٤٠).

ولفظ الواقدي: (لَقَدْ سَلَكَ فَجّ الرّوْحَاءِ مُوسَى النّبِيّ عَلَيْهِ السّلَامُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ، وَصَلّوْا فِي الْمَسْجِدِ الّذِي بِعِرْقِ الظّبْيَةِ).

وفي بعض الأسانيد المتقدمة محمد بن بن الحسن بن زبالة، وهو الإخباري المشهور وقد كَذَّبه جمعٌ من أهل العلم، منهم: يحيى بن معين[١]، وأبو داود[٢]، والساجي[٣]، وذكر أحمد بن صالح المصري الحافظ[٤] أنه كتب عنه مئة ألف حديث، ثم تبيَّن له أنه يضع الحديث، فترك حديثه، وذكر الساجي[٥] أنَّه وضع حديثًا على الإمام مالك.

وضعَّفه جدًّا آخرون[٦] منهم: مسلم[٧]، وأبو زرعة[٨]، والنسائي[٩]، والدارقطني[١٠]، والذهبي[١١]. ومما ذُكر من أسباب ذلك: أنه كان يسرق الحديث، ويُحدِّث عن الثقات ما لم يسمعه منهم. ويَروي محمد بن الحسن بن زبالة هذا الحديث عن أخيه هكذا مهملٌ، ويُشبه أن يكون: عبد العزيز بن محمد بن زبالة المدني، ذكر ابن حبان في المجروحين[١٢]، أنه يروي عن الرواة المدنيين الثقات المرويات الموضوعة المعضلات.

وفي بعض أسانيده -كذلك-: الواقدي، وهو متروك، وسيأتي تفصيل الكلام عليه في الحديث الآتي.

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٢٧)، والضعفاء للعقيلي (٥/ ٢٤٨).
(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٤١).
(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٤١).
(٤) تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٥).
(٥) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٤١).
(٦) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٤).
(٧) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٤١).
(٨) الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٧).
(٩) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢١٨).
(١٠) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٥٩).
(١١) الكاشف (ص/ ١٦٤).
(١٢) (٢/ ١٢١)، ويُنظر: لسان الميزان (٥/ ٢٠١).

وهذه الطرق مدارها على كثير بن عبد الله المزني، وقد أورد ابن عدي حديثه هذا في ترجمته في الكامل في الضعفاء فيما أنكر عليه، وذكر أنَّه لا يُتابع على أحاديثه.

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع[١]، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير، وذكر أنَّ فيه كثيرًا وهو ضعيف عند الجمهور، وأن الترمذي حسن حديثه، وباقي رجال الحديث ثقات.

وليُعلم أن الترمذي لم يشترط لتحسين الحديث ثقة رجاله، ولا كونهم من أهل الصدق، بل إذا توفرت شروط الحديث الحسن التي ذكرها حكم بحسنه، ولو كان ذلك من رواية الضعفاء[٢].

وكثير بن عبد الله المزني، أجمع النَّقَّاد على تضعيفه، قال ابن عبد البر[٣]: (مجمع على ضعفه). وضعفه تضعيفًا غير شديد: ابنُ سعد[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن حجر[٦]، وغيرهم.

وأكثر النَّقّاد على تضعيفه جدًّا، وقد كذَّبه الشافعي[٧]، وأبو داود[٨]، وممن ضعَّفه جدًّا الإمام أحمد[٩] -وأمر بالضرب على حديثه،

(١) (٦/ ٦٨).
(٢) يُنظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٠٦).
(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٢).
(٤) الطبقات (٥/ ٤١٢).
(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤).
(٦) التقريب (ص/ ٤٦٠).
(٧) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٠٧).
(٨) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٠٧).
(٩) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٣).

ولم يحدّث بها في المسند- وابن معين[١]، وأبو زرعة الرازي[٢]، والنسائي[٣]، والدارقطني[٤]، والذهبي[٥]، وقال: (واهٍ).

وأورد ابن عدي هذا الحديث فيُما أنكر عليه، ذكر أنَّ عامة أحاديثه لا يُتابع عليها. وقال ابن حبان: (روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية إلا على جهة التعجب).

وحكم أبو زرعة الرازي[٦] على أحاديثه عن أبيه عن جده، بأنَّها واهية، وجعل كثيرًا هو سبب وهائها.

وهذا الحديث منها. والحديث ضعَّفه جدًّا الألباني[٧]، وأعله بكثير بن عبد الله.

وقد جاء بعض ما ورد في هذا الحديث من أحاديث صحيحة فقوله في الحديث: (**ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ بِها عِيْسَى بنُ مَرْيَمَ**...) إلى آخره. ورد نحوه في حديثٍ صحيح رواه مسلمٌ في الصحيح[٨]، من طريق الزهري، عن حنظلة الأسلمي قال: سمعتُ أبا هُريرة يُحدِّث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا**». وفي لفظ له قال في أوله: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ**».

(٢/ ٢) قال الواقدي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٣٢)، وسؤالات ابن محرز (ص/ ٦١)، وتاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص/ ١٩٥).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤).

(٣) (ص/ ٢٢٨).

(٤) سؤالات السلمي (ص/ ٢٧٢).

(٥) الكاشف (٢/ ١٤٥).

(٦) الضعفاء له (٢/ ٥٠١).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/ ٩، رقم: ٥٥٠٨).

(٨) فيما ترجم عليه النووي (كتاب الحج، باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه، ٢/ ٩١٥، رقم: ١٢٥٢).

بالرَّوْحَاء: «**هَذِهِ سَجَاسِجُ** -يعني وادي الرَّوْحَاء- **هَذَا أَفْضَلُ أَوْدِيَةِ العَرَبِ**».

هكذا ذكره الواقدي في مغازيه[(١)] بغير إسناد، والواقدي توفي سنة (٢٠٧هـ). فالحديث معلقٌ، ومعضل، بين الواقدي وبين النبي صلى الله عليه وسلم نحو قرنين من الزمان، ومع ذلك فإنّ محمد بن عمر الواقدي نفسه إخباري عالمٌ بالسير والمغازي، أثنى عليه بعضهم[(٢)]، إلا أنَّه متروك الحديث وكذبه أئمة أجلاء، وذكروا أنه كان يضع الحديث، وقد تفرَّد بنحو عشرين ألف حديث لم يروها غيره، وليس لها أصلٌ[(٣)].

وقد ضعَّفه جدًّا جماعةٌ من النقاد، منهم الإمام البخاري[(٤)]، وحكاه عن الإمام أحمد، وابن نمير، وابن المبارك، ومنهم كذلك: ابن معين[(٥)]، وعلي بن المديني[(٦)]، ومسلم[(٧)]، وأبو زرعة الرازي[(٨)]، والنسائي[(٩)]، والذهبي[(١٠)]، وابن حجر[(١١)]، وجماعةٌ.

وكذَّبه بعض أهل العلم منهم: الأئمة: الشافعي[(١٢)]، وأحمد[(١٣)]،

---

(١) (١/ ٤٦-٤٧).
(٢) يُنظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٦).
(٣) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٢-٦٦٦).
(٤) الضعفاء الصغير (ص/ ١٠٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٨٨).
(٥) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٨٨).
(٦) تهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٦).
(٧) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٨٨).
(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠).
(٩) تهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٦).
(١٠) الكاشف (٢/ ٢٠٥).
(١١) التقريب (ص/ ٨٨٢).
(١٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢١).
(١٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٨٨).

وإسحاق[١]، وأبو حاتم الرازي[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]. وذكر النسائي أنه كان من المعروفين بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الذهبي[٥]: (استقرّ الإجماع على وهن الواقدي).

(٣/ ٣) عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه -رضي الله عنه- رفعه: **﴿نِعْمَ أَوْدِيَة المدِيْنَةِ سَجَاسِجْ، وَنِعْمَ وَادِي الـمَاشِيَةِ﴾**.

رواه أبو منصور شهردار بن شيرويه الدَّيْلَمي في مسند الفردوس[٦]، قال أخبرنا أبي، أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن عثمان الدقاق ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن الحسن الصرصري، حدثنا المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا محمد بن عمر، حدثني وهب مولى آل عثمان، عن سالم، به.

والحديث أورده السيوطي في جمع الجوامع[٧]، وعزاه للديلمي فحسب.

وفي الإسناد: عبد الله بن شَبِيب وهو الربعي المدني الإخباري، قال فيه ابن حبان[٨]: (يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به؛ لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات). وقال أبو أحمد الحاكم[٩]: (ذاهب الحديث). وبيّن الذهبي[١٠] أنه واهٍ. ومحمد بن عمر هو الواقدي، وهو متروك كما تقدم.

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢١).
(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠).
(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٨).
(٤) الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٣).
(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٦).
(٦) كما في زهر الفردوس (٦/ ٤٣١-٤٣٢، رقم: ٢٥٣٣).
(٧) (١٠/ ٤٧٠، رقم: ٢٣٨٦٥).
(٨) المجروحين (٢/ ١١).
(٩) كما في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٨).
(١٠) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٨)، ويُنظر: لسان الميزان (٤/ ٤٩٩).

وأحمد بن علي بن عثمان الدقاق، ووهب مولى آل عثمان لم أقف عليهما بعد البحث.

(٤/ ٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ[(١)] مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حُفَاةً، عَلَيْهِمُ الْعَبَاءَةُ، يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللهِ الْعَتِيقَ، مِنْهُمْ مُوسَى نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم».

رواه أبو يعلى في المسند[(٢)]، من طريق يونس بن بكير، عن سعيد بن ميسرة، عن أنس، به.

وسعيد بن ميسرة ضعيفٌ جدًّا، ويروي عن أنس بن مالك المناكير[(٣)]. وكذبه يحيى القطان[(٤)]، وذكر ابن حبان[(٥)] أنه يروي الموضوعات، وبيَّن الحاكم[(٦)] أنه يروي عن أنس الموضوعات. وقيل: إنَّه ضعيفٌ[(٧)].

وهذا الحديث من روايته عن أنس، وأقلّ أحواله أنه ضعيفٌ جدًّا.

(٥/ ٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ مُوسَى نَبِيُّ اللهِ، حُفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ، يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللهِ الْعَتِيقَ**».

رواه أبو يعلى في المسند[(٨)]، -واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[(٩)]- وأحمد بن عبد الجبار العطاردي في روايته لسيرة ابن إسحاق[(١٠)]، من طريق يونس بن بُكير.

(١) لم أقف على مَن عيَّنها.
(٢) (٧/ ٢٦٢، رقم: ٤٢٧٥).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٠٢).
(٤) لسان الميزان (٤/ ٧٨).
(٥) المجروحين (١/ ٣٩٦).
(٦) يُنظر: لسان الميزان (٤/ ٧٨).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل (٤/ ٦٣)، ولسان الميزان (٤/ ٧٨).
(٨) (١٣/ ٢٠١، رقم: ٧٢٣١).
(٩) (١/ ١٦٦).
(١٠) (ص/ ٩٦).

ووراه أبو يعلى في المسند[١] -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢]- والعقيلي في الضعفاء[٣]، وأبو نعيم في الحلية[٤]، من طريق عُبيد الله بن موسى.

كلاهما (يُونس وعُبيد الله) عن إبراهيم بن إسماعيل، **عن صالح بن كيسان**، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أبيه، عن أبي موسى، به.

وليس في رواية يونس: **(عن صالح بن كيسان)**.

وهذا الاضطرابُ في رواية إسناد الحديث من إبراهيم بن إسماعيل وهو ابن مجمع الأنصاري المدني، وعليه يدور الإسناد، وهو ضعيفٌ كثير الوهم[٥]. قال البخاري[٦]: (كثير الوهم).

ويزيد الرقاشي ضعيف[٧].

ووالده أبان الرقاشي، لا راوي عنه إلا ابنُه، ولم يرو عنه إلا هذا الحديث الواحد فيما ذكره جمعٌ من أهل العلم[٨]، وحكم بجهالته الدارقطني[٩].

---

(١) (١٣/ ٢٥٥، رقم: ٧٢٧١).

(٢) (١/ ١٦٦).

(٣) (١/ ١٣٢).

(٤) (١/ ٢٥٩-٢٦٠). والحديث عزاه للطبراني في معجمه الكبير، ابن الملقن في البدر المنير (٦/ ١٧٦)، والهيثمي في المجمع (٣/ ٢٣٠) ويبدو أن هذا الحديث من الجزء المفقود من المعجم الكبير.

(٥) يُنظر: الجرح والتعديل (٢/ ٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١٩)، وتقريب التهذيب (ص/ ١٠٤).

(٦) الضعفاء له (ص/ ١٦).

(٧) يُنظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٠)، والكامل في الضعفاء (٧/ ٢٥٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤١٨)، وتقريب التهذيب (ص/ ١٠٧١).

(٨) يُنظر: التاريخ الكبير (١/ ٤٥١)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٥١)، والكامل في الضعفاء (٢/ ٢٨٣)، ولسان الميزان (١/ ٢٢٥).

(٩) الضعفاء والمتروكين (ص/ ١٤٩).

وأورد العقيلي في الضعفاء[١] قول البخاري[٢] فيه: (لم يصح حديثه). ثم بيَّن أنه هو هذا الحديث، وأسنده.

وكذا حكم أبو حاتم الرازي على حديثه الواحد بأنَّه لم يصح[٣].

والحديث ضعفه ابن الملقن[٤]، والبوصيري[٥].

(٦/ ٦) قال عثمان: وأخبرني صادقٌ أنَّه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **لَقَدْ مَرَّ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ - أَوْ قَالَ: لَقَدْ مَرَّ بِهَذَا الْفَجِّ سَبْعُونَ نَبِيًّا عَلَى نُوقٍ حُمْرٍ خُطُمُهَا اللِّيفُ، وَلَبُوسُهُمُ الْعَبَاءُ، وَتَلْبِيَتُهُمْ شَتَّى، مِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ مَتَّى، فَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ فَرَّاجَ الْكَرْبِ لَبَّيْكَ، وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ: لَبَّيْكَ أَنَا عَبْدُكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ - قَالَ: - وَتَلْبِيَةُ عِيسَى: لَبَّيْكَ أَنَا عَبْدُكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، بِنْتِ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ** ".

رواه الأزرقي في أخبار مكة[٦]، عن جده، عن سعيد بن سالم، عن عثمان، به.

وعثمان هو ابن عَمرو بن ساج القرشي، فيه ضعفٌ. ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وحكم عليه أبو حاتم[٨] بأنَّه يكتب حديثه ولا يحتج به. وبيَّن العقيلي[٩] أنه لا يُتابع على حديثه[١٠].

ومع ضعف عثمان فإنه يَرويه عن مُبهم لا يُعلم مَن هو، ولا يقبل الإبهام مع التعديل على الصحيح. ثم إنَّ هذا المبهم بلغه هذا الحديث

(١) (١/ ١٣٢).
(٢) قاله في التاريخ الكبير (١/ ٤٥١)، والضعفاء (ص/ ٢٣).
(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١).
(٤) خلاصة البدر المنير (٢/ ٤).
(٥) إتحاف الخيرة (٣/ ١٥٣).
(٦) (١/ ٧٣).
(٧) (٨/ ٤٤٩).
(٨) الجرح والتعديل (٦/ ١٦٢).
(٩) الضعفاء له (٣/ ٦٩).
(١٠) يُنظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٧١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٩).

ولـم يَسـمعه، فاجتمـع في هـذا الحديـث راوي ضعيـف، يرويـه عـن مبهـم، ويحكيـه بلاغًـا. فالحديـث ضعيـفٌ جـدًّا.

وجـاء في طـرح التثريـب للعراقـي[١]: (وفي تاريـخ مكـة للأزرقـي بإسـنادٍ **مفصـل**) ثـم ذكـره. هكـذا في المطبـوع، والظاهـر أنـه خطأ مطبعـي، وصوابـه: "معضـل". وصـورة الكلمتيـن واحـدة.

(٧/ ٧) عـن عثمـان بـن الأسـود أَنَّـهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، قَـالَ: "**لَقَـدْ مَـرَّ بِفَـجِّ الرَّوْحَـاءِ سَـبْعُونَ نَبِيًّـا عَلَـى نُـوقٍ حُمْـرٍ، خِطَمُهَـا اللِّيـفُ، وَلِبَاسُـهُمُ الْعَبَـاءُ وَتَلْبِيَتُهُـمْ شَـتَّى، سَـائِقُهُمْ يُونُـسُ بْـنُ مَتَّـى عَلَيْـهِ الـسَّلامُ، يَقُـولُ: لَبَّيْـكَ فَـارِجَ الْكَـرْبِ لَبَّيْـكَ**".

رواه إسـحاق بـن بشـر القرشـي، في الرابـع مـن كتـاب المبتـدأ[٢]، عـن عثمـان، بـه.

وعلَّقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، عن إسحاق، به.

وإسـحاق بـن بشـر هـو البخـاري أبـو حذيفـة معـروف بأنـه صاحـب كتـاب المبتـدأ، كـذابٌ يضـع الحديـث. حكـم عليـه علـي بـن المديني[٤]، وابـن أبـي شـيبة[٥]، والدارقطني[٦]، بأنـه كـذاب[٧].

فالحديث مع كونه معضًلا هو موضوع من هذا الوجه.

(٨/ ٨) عـن ابـن عبـاس رضـي الله عنهمـا أنـه قـال: (لَقَـدْ سَـلَكَ فَـجَّ

---

(١) (٥/ ٩٥).

(٢) رقم: (٣٢).

(٣) (٧٤/ ٢٩٤).

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ١٨٤).

(٥) لسان الميزان (٢/ ٤٦).

(٦) الضعفاء والمتروكين (ص/ ١٤٢).

(٧) يُنظر كذلك: الكنى لمسلم (١/ ٢٦٥)، ولسان الميزان (٢/ ٤٤-٤٦) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص/ ٦٣).

الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حُجَّاجًا، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، وَلَقَدْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[١] سَبْعُونَ نَبِيًّا).

رواه الحاكم في المستدرك[٢] -واللفظ له، وعنه البيهقي في السنن الكبير[٣]- عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، **عن الحسن بن مسلم، عن مِقْسَم**، عن ابن عباس، به.

وفي الإسناد: أحمد بن عبد الجبار، وهو العطاردي ضعيف[٤]. ومحمد بن إسحاق صدوق مدلس[٥] وقد رواه بالعنعنة.

واختلف على ابن إسحاق في إسناده:

فرواه الأزرقي في أخبار مكة[٦] من طريق عثمان بن ساج. وإسحاق بن بشر في المبتدأ[٧]. كلاهما عن محمد بن إسحاق، **قال: حدثني من لا أتهم**، عن عبد الله بن عباس، فذكره، وفيه: **(مخطمي إبلهم بحبال الليف)**.

وعثمان بن ساج مضى أنَّ فيه ضعفًا. وإسحاق بن بشر مضى أنَّه كذابٌ.

فالوجه الأول عن ابن إسحاق -مع ضعفه- هو أشبه، فالأثر موقوف ضعيفٌ.

---

(١) المسجد المعروف بمنى. يُنظر: معالم مكة التأريخية والأثرية (ص/ ٢٧١).

(٢)(٢/ ٧٠٢، رقم: ٤٢٢٨).

(٣) (١٠/ ٢٦٨، رقم: ٩٩٢٥).

(٤) يُنظر: الجرح والتعديل (٢/ ٦٢)، والكامل في الضعفاء (١/ ١٩١)، وميزان الاعتدال (١/ ١١٢)، والتقريب (ص/ ٩٣).

(٥) يُنظر: التاريخ الكبير (١/ ٤٠)، والجرح والتعديل (٧/ ١٩١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٠٤)، والتقريب (ص/ ٨٢٥).

(٦) (١/ ٧٢-٧٣).

(٧) رقم: (٢٥).

(٩/ ٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما: **أَنَّ مُوسَى حَجَّ الْبَيْتَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ[(١)]، وَهُوَ يُلَبِّي وَتُجَاوِبُهُ جِبَالُ الرَّوْحَاءِ".**

رواه أبو الشيخ في العظمة[(٢)]، عن جعفر -هو ابن أحمد بن فارس- حدثنا ابن حميد، حدثنا تميم بن عبد المؤمن، حدثنا أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وفي الإسناد: ابن حميد: وهو محمد بن حميد الرازي، مختلفٌ في حاله، وثقه بعضهم[(٣)]، وضعفه آخرون منهم ابن حجر[(٤)]. وقال فيه البخاري[(٥)]: (فيه نظر). وقال يعقوب بن شيبة[(٦)]: (كثير المناكير). وضعَّفه جدًّا النسائي وجماعةٌ[(٧)]. وقال الذهبي[(٨)]: (الأولى تركه). وهو كما قال، فالأشبه في حاله أنَّه متروك.

وشيخه تميم بن عبد المؤمن هو التميمي، ترجم له ابن بي حاتم في الجرح والتعديل[(٩)]، وابن حبان في الثقات[(١٠)]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكروا أنه يروي عنه أهل بلده، وذكر ابن أبي حاتم أنه سكن الري. وقال ابن حبان: (يروي المقاطيع).

وأشعث هو ابن سَوَّار الكندي ضعيف[(١١)].

فالأثر ضعيفٌ جدًّا.

---

(١) تقدم معناها.

(٢) (٥/ ١٧٠٤).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٤٦-٥٤٨).

(٤) التقريب (ص/ ٨٣٩).

(٥) التاريخ الكبير (١/ ٦٩).

(٦) تهذيب الكمال (٢٥/ ١٠٢).

(٧) يُنظر: أحوال الرجال (ص/ ٣٥٠)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٠٢) وميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٠).

(٨) الكاشف (٢/ ١٦٦).

(٩) (٢/ ٤٤٤).

(١٠) (٨/ ١٥٦).

(١١) يُنظر: الكامل في الضعفاء (١/ ٣٧١)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٦٣)، والتقريب (ص/ ١٤٩).

والذي ثبت من حديث ابن عبَّاس في هذا الباب، ما رواه مسلم في صحيحه[(١)]، من طريق أبي العالية، عن ابن عَبَّاس، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ، فَقَالَ: «**أَيُّ وَادٍ هَذَا؟**» فَقَالُوا: هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ**[(٢)]، **وَلَهُ جُؤَارٌ**[(٣)] **إِلَى اللهِ بِالتَّلْبِيَةِ**»، ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةِ هَرْشَى[(٤)]، فَقَالَ: «**أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟**» قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَى، قَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ**[(٥)] **عَلَيْهِ جُبَّةٌ**[(٦)] **مِنْ صُوفٍ، خِطَامُ**[(٧)] **نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ**[(٨)] **وَهُوَ يُلَبِّي**».

وفي لفظ له: «سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ». ثم ذكره.

(١٠/ ١٠) عن غالب بن عُبيد الله قال: سمعتُ مجاهدًا يَذكرُ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «**مَرَّ بِصُفَّاحِ**[(٩)] **الرَّوْحَاءِ سِتُّونَ نَبِيًّا، إِبِلُهُمْ مُخَطَّمَةٌ بِاللِّيفِ**».

---

(١) (كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات، ١/ ١٥٢-١٥٣، رقم: ١٦٦).

(٢) الطريق المرتفع بين جبلين. وقيل: الطريق المرتفع في الجبل. وقيل: أعلى المسيل في رأسه. يُنظر: كشف المشكل من أحاديث الصحيحين (٢/ ٣٠٦)، والنهاية في غريب الحديث (١/ ٢٢٦).

(٣) الجُؤَار: رَفْع الصَّوت. كشف المشكل من أحاديث الصحيحين (٢/ ٣٤٩)، والنهاية في غريب الحديث (١/ ٢٣٢).

(٤) ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة، يرى منها البحر. يُنظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٣٥٠)، ومعجم البلدان (٥/ ٣٩٧)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٢٩٤).

(٥) أي: مُجْتَمِعَة الخَلْق شديدة. النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٧٥).

(٦) الجُبَّة: ثوبان يُطارَقَان ويُجعَل بينهما قُطن، فإن كانت من صُوفٍ جاز أن يكون واحدًا غير مَحْشُوٍّ. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (١/ ٢٩١).

(٧) هو حبلٌ يجعل في طرفه حلقة، ثم يقلّد البعير به، ويُثنى على مخطمه. وسُمِّي خطامًا لأنه على الخطم وهو الأنف، فأما الذي يجعل في الأنف دقيقًا فهو الزمام. يُنظر: تهذيب اللغة (٧/ ١١٦)، وكشف المشكل من أحاديث الصحيحين (٢/ ٢١٥).

(٨) أي: ليف. يُنظر: الدلائل في غريب الحديث (٣/ ٩٨٦)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ٥٨).

(٩) الصِّفَاح: الحجر العريض. وكل حجر عريض: صَفِيحة. يُنظر: الصحاح للجوهري (١/ ٣٨٣)، ومجمل اللغة لابن فارس (ص/ ٥٣٦).

هذا الحديث رواه الأزرقي في أخبار مكة[١] -واللفظ له- من طريق عثمان بن ساج. ورواه إسحاق بن بشر في المبتدأ[٢]، عن عثمان بن الأسود. كلاهما عن غالب بن عُبيد الله، به.

وفي لفظ إسحاق "**بصفائح**".

وعثمان بن ساج مضى أنَّ فيه ضعفًا. وإسحاق بن بشر مضى أنَّه كذابٌ.

وغالب بن عُبيد الله الذي يدور عليه الإسناد هو الجزري العقيلي: متروك الحديث. ضعَّفه جدًّا ابن المديني[٣]، والبخاري[٤]، وأبو حاتم[٥]، وغيرهم[٦].

وخُولف غالبٌ في روايته هذا الحديث عن مجاهد إسنادًا ومتنًا.

خالفه خُصيفٌ والأعمش، فاتفقا في كونه من قول مجاهد، واختلفا في لفظه:

أمَّا رواية خُصيف: فرواها الأزرقي في أخبار مكة[٧]، من طريق عثمان بن ساج، عن خُصيف، عن مجاهد أنَّه قال: (حَجَّ مُوسَى النَّبِيُّ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، **فَمَرَّ بِالرَّوْحَاءِ**، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ مُتَّزِرٌ بِأَحَدِهِمَا، مُرْتَدِي بِالْأُخْرَى، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَبَيْنَا هُوَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذْ سَمِعَ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي أَنَا مَعَكَ، فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا".

---

(١) (١/ ٧٢).

(٢) رقم: (٢٩).

(٣) سؤالات عثمان بن أبي شيبة للابن المديني (ص/ ١٧٢).

(٤) الضعفاء الصغير (ص/ ٩٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ١٠١).

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٤٨).

(٦) يُنظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٢٧)، ولسان الميزان (٦/ ٢٩٧).

(٧) (١/ ٦٨-٦٩).

وعثمان بن ساج تقدم أنَّه فيه ضعفٌ، وشيخه خُصيف هو ابن عبد الرحمن ضعيف الحديث[(١)].

وأمَّا رواية الأعمش فرواها الإمام أحمد في الزهد[(٢)]، من طريق يحيى بن سعيد، وأبي معاوية. وأبو الشيخ في العظمة[(٣)]، من طريق عبد الرحمن بن عمر عن **محمد** بن سعيد[(٤)]. ثلاثتهم عن الأعمش، عن مجاهد أنَّه قال: «**حَجَّ الْبَيْتَ سَبْعُونَ نَبِيًّا؛ مِنْهُمْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ، فَكَانَ يُلَبِّي وَالْجِبَالُ تُجَاوِبُهُ**».

هذا لفظ يحيى، وقريبٌ منه لفظ محمد بن سعيد إلا أنه لم يذكر "قطوانيتان" والجملة الأخيرة فيه: (كلما أتى جاوبه الجبال). ويبدو أن في النسخة الخطية للكتاب خللًا.

وفي لفظ أبي معاوية زيادة: "**وَفِيهِمْ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ يَقُولُ: لَبَّيْكَ كَاشِفَ الْكُرَبِ، لَبَّيْكَ**". **وليس في لفظه: "فكان يلبي...**" إلى آخره.

ورواية الإمام أحمد صحيحة عن مجاهد، فهذا هو الثابت في هذا الحديث أنه من قول مجاهد، **وليس فيه ذكر الروحاء**.

ولا يُعلم من أين أخذه مجاهد. والله أعلم.

(١١/ ١١) عن سعيد بن المسيب قال: "**مَرَّ موسى -عليه السلام- بفَجِّ الرَّوْحَاء**، وعليه عباءتان قَطَوَانِيّتان، **تُجَاوِبُه صِفَاحُ الرَّوْحَاء**، وهو يقول: لَبّيكَ عَبدُك وابنُ عَبْدَيكَ، **وَمَرَّ عيسى ابن مريم عليهما السلام يُلَبِّي**، وهو يقول: لبَّيْكَ عبْدُك وابنُ أمَتِكِ بنتِ عَبْدَيكَ، ومِنْ قَبْلُ أو مِنْ

(١) يُنظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٣)، والكامل في الضعفاء (٣/ ٦٩)، والميزان (١/ ٦٥٣)، والتقريب (ص/ ٢٩٧).

(٢) (ص/ ٧٣، رقم: ٤٤٨) (ص/ ٣١، رقم: ١٨٢).

(٣) (٥/ ١٧٠٣، رقم: ١١٥٨).

(٤) كذا في المطبوع. ولم أقف على راوٍ في هذه الطبقة اسمه "محمد بن سعيد". ويظهر لي أن محمد مصحفة عن "يحيى" لأن الرَّاوي عنه هُنا هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الأصبهاني المعروف برُسْتَه، يروي عن يحيى بن سعيد القطان. تهذيب الكمال (١٧/ ٢٩٦). وتقدم أن الحديث عند أحمد من رواية يحيى القطان. والله أعلم.

بَعْدُ سَبعون نَبيًّا خَاطِمي رَوَاحِلِهم بحِبَال الليفِ حتى صَلَّوا في مسجد الخَيْفِ".

هذا الأثر رواه الفاكهي في أخبار مكة[(١)]، عن ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، به.

وفي الإسناد ابن جدعان، وهو علي بن زيد بن جدعان ضعيف[(٢)]. وسعيد بن المسيب من كبار التابعين، والحديث غير مرفوع.

وفي هذا الأثر أنَّ عيسى مَرَّ يُلبِّي. وهذا يخالف الحديث الصحيح الذي تقدم في التمهيد أن عيسى سيمر في آخر الزمان، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا**». رواه مسلم.

المبحث الثاني: ما رُوي في فضل عِرق الظبية.

(١/٠٠٠) عن كثير بن عبد الله بن عمرو عوف بن زيد بن ملحة المزني، عن أبيه، عن جده قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أول غزاة غزاها الأبواء، حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعِرْقِ الظبية، فصلَّى بها، ثم قال: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذَا حَمْتٌ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَبَارِكْ لِأَهْلِهِ فِيهِ**» ثم قال للرَّوْحاء: «**هَذَا سَجَاسِجُ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الجَنَّةِ، لَقَد صَلَّى فِي هَذَا المسْجِدِ قَبْلِي سَبْعُونَ نَبِيًّا، وَلَقَد مَرَّ بِها مُوْسَى عَلَيهِ السَّلامُ عَلَيه عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ، وَعَلى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ، فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، حَاجِّي البيتِ العَتِيقِ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ بِها عِيْسَى بنُ مَرْيَمَ، عَبْدُ اللهِ وَرَسولُهُ، حَاجًّا أو مُعْتَمِرًا، أو يَجْمَعُ اللهُ لَهُ ذَلِكَ**».

---

(١) (٤/ ٢٦٩-٢٧٠، رقم: ٢٦٠١).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦)، والكامل في الضعفاء (٥/ ١٩٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٦٢)، والتقريب (ص/ ٦٩٦).

وفي لفظ: (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى في مسجد الروحاء الذي عند عِرْق الظبية). وفي لفظ: (مرَّ به موسى بن عمران **حاجًّا أو معتمرًا**)

وفي لفظٍ مختصرٍ: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي ببطن الروحاء عند عرق الظبية ثم قال «**هَذَا سَجَاسِجُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْجَنَّةِ**».

وفي لفظ: (نزل بعرق الظبية، وهو المسجد الذي دون الروحاء فقال: (أتدرون).

وفي لفظ الواقدي: (**لَقَدْ سَلَكَ فَجّ الرّوْحَاءِ مُوسَى النّبِيّ عَلَيْهِ السّلَامُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ، وَصَلّوْا فِي الْمَسْجِدِ الّذِي بِعِرْقِ الظّبْيَةِ**).

تقدم تخريج هذا الحديث برقم: (١)، وهو حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

المبحث الثالث: ما رُوي في فضل وادي حمت.

(١/٠٠٠) عن كثير بن عبد الله بن عمرو عوف بن زيد بن ملحة المزني، عن أبيه، عن جده قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أول غزاة غزاها الأبواء، حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعِرْقِ الظبية، فصلَّى بها، ثم قال: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذَا حَمْتٌ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَبَارِكْ لِأَهْلِهِ فِيهِ**».

تقدم تخريج هذا الحديث برقم: (١)، وهو حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

المبحث الرابع: ما رُوي في فضل جبل وَرقان

(١/ ١٢) عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لَمَّا تَجَلَّى الله عَزَّ وَجَلّ لِلْجَبَلِ طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبُلٍ، فَوَقَعَتْ ثَلَاثَة بالْمَدِينَةِ، وَثَلَاثةٌ بِمَكَّةَ، وَقَعَ بالْمَدِينَةِ أُحُدٌ وَوَرِقَانُ وَرَضْوى[١]، وَوَقَعَ بِمَكَّة حِرَاءُ[٢] وثَبِيرُ[٣] وَثَوْرُ[٤]**".

هذا الحديث رواه ابن شبه في تاريخ المدينة[٥] -واللفظ له- والفاكهي في أخبار مكة[٦]، وإبراهيم الحربي في المناسك[٧]، وابن أبي حاتم في التفسير[٨]، والمحاملي في أماليه[٩] -ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[١٠]- وابن الأعرابي في المعجم[١١]، وابن حبان في

---

(١) جبل ضخم شامخ يضرب إلى الحُمْرة، ذو شعاب وأودية، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع، ثم يُشرف على الساحل، يُرى بوضوح من ينبع شمالًا شرقيًا. يُنظر: معجم البلدان (٣/ ٥١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/ ١٤١)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٢٨).

(٢) على وزن فِعَال، أشهر جبال مكة، يقع في شرقيها إلى الشمال، كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبَّدُ الله في غاره، وفيه أول ما نزل عليه من القُرْآن. يُنظر: معجم ما استعجم (٢/ ٤٣٢)، ومعالم مكة التأريخية والأثرية (ص/ ٨٢).

(٣) إذا أُطلق ثبيرٌ فهو الجبل الذي يُشرف على مكة من شرقيها، ويُشرف على منى من الشمال، وكان أهل الجاهلية لا يفيضون من مزدلفة حتى تطلع الشمس فوق رأسه، ويقولون: "أشرق ثبير كيما نغير". ويُسميه أهل مكة اليوم: "جبل الرخم". يُنظر: معجم ما استعجم (١/ ٣٣٥)، ومعالم مكة التأريخية والأثرية (ص/ ٥٥)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة (١/ ٧١).

(٤) جبل يقع جنوب مكة عالٍ يُرى من المزدلفة ومن المسفلة، ومن جميع جوانبها المرتفعة، يُشبه ثورًا مستقبل الجنوب، وبه غار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه. يُنظر: مراصد الاطلاع (١/ ٣٠٢)، ومعالم مكة التأريخية والأثرية (ص/ ٥٧)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص/ ٧٢).

(٥) (١/ ٧٩).

(٦) (/ ٨٢، رقم: ٢٤١٥).

(٧) (ص/ ٤٠٦).

(٨) (٥/ ١٥٦٠).

(٩) (ص/ ٣٣، رقم: ٣٣).

(١٠) (١٢/ ٢٠١).

(١١) (٢/ ٨٢١، رقم: ١٦٨٢).

المجروحين[١]، وأبو الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما[٢]، من طرق عن عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله الأودي.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة[٣]، وأبو نعيم في الحلية[٤]، من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن معاوية بن عبد الكريم الضَّال[٥].

كلاهما (الأودي، وابن عبد الكريم) عن الجلد بن أيوب[٦]، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، به.

قال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث معاوية بن قرَّة، والجلد ومعاوية الضال، تفرَّد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي).

وقال الخطيب البغدادي: (هذا الحديث غريب جدًا، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد).

وقال ابن كثير[٧]: (حديث غريب، بل منكر).

وفي الإسناد الأول: عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت المدني، وهو متروك الحديث، مجمع على ضعفه[٨]. وبه أعلّه ابن حبان حيث أورد هذا الحديث في كتابه المجروحين -كما تقدم- فيما أُنكر على عبد العزيز بن عمران، وقال: (موضوع لا أصل له).

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٩]، وأعله بعبد العزيز، ونقل

---

(١) (١/ ٢٤٩).

(٢) كما في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٨).

(٣) (/ ٨١-٨٢، رقم: ٢٤١٤).

(٤) (٦/ ٣١٤).

(٥) سُمي في أخبار مكة: معاوية **بن عبد الله** بدل: معاوية بن **عبد الكريم**. ويُشبه أنه خطأ؛ لقول أبي نعيم الآتي، أنَّ ابن زبالة تفرَّد به عن معاوية الضال.

(٦) في طبعة تاريخ ابن شبة: "خالد" بدل: جلد.

(٧) تفسير القرآن العظيم (٣/ ٤٧١).

(٨) يُنظر: الضعفاء للبخاري (ص/ ٧٨)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٥٠١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٢)، وديوان الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٥٣)،

(٩) (١/ ١٤٨).

حكم ابن حبان، وكذا حكم عليه الألباني[١]. وأعلَّه المعلمي في حاشية الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة[٢] بأن عبد العزيز تالفٌ جدًّا، فإن لم يكن يتعمد الكذب صراحًا فقد كان لا يُبالي ما حدَّث به، فيقع منه الكذب بكثرة.

وتعقب السيوطيُّ في اللآلئ المصنوعة[٣]، ابنَ الجوزي، وأنَّ الحكم بوضعه فيه نظرٌ، وأن عبد العزيز بن عمران لم يُتهم بكذب. ثم ذكر أنَّه وجد متابِعًا لعبد العزيز. **ثم ذكر الطريق الثانية لهذا الحديث**. وأنَّ ابن زبالة متروك.

وتعقَّبَه ابن عرّاق في تنزيه الشريعة[٤] فقال: (قلت: بل كذابٌ، فلا يصلح تابِعًا). وهو كما قال، وقد تقدم أنَّ ابن زبالة كذَّبه جماعةٌ، فإن لم يكن كذابًا، فهو متروك. والحديث لا يصلح للاعتبار.

فالحديث بإسناديه ضعيفٌ جدًّا ولم يصحا عن جلد بن أيوب، ومع ذلك فإن جلد بن أيوب أكثر العلماء على تضعيفه جدًّا. تركه شعبة ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي[٥]، وقال الإمام أحمد[٦]: (ليس يسوي حديثه شيئًا).

(١٣/ ٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لَمَّا تَجَلَّى اللهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ،**

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ٣٠٠، رقم: ١٦٢).
(٢) (ص/ ٤٤٥).
(٣) (١/ ٢٨-٢٩).
(٤) (١/ ١٤٣).
(٥) يُنظر: الضعفاء للبخاري (ص/ ٣١)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٤٠٤)، ولسان الميزان (٢/ ٤٨٣).
(٦) العلل، رواية عبد الله (١/ ٣٩١).

فَفِي الْحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وَفِي الْيَمَنِ اثْنَانِ، فِي الْحِجَازِ: أُحُدٌ، وَثَبِيرٌ، وَحِرَاءُ، وَثَوْرٌ، وَوَرِقَانُ، وَفِي الْيَمَنِ: حَصُورٌ[(١)]، وَصَبِيرٌ[(٢)]».

رواه الطبراني في المعجم الأوسط[(٣)] -واللفظ له- عن موسى بن جمهور، عن هشام بن خالد الأزرق.

ورواه الأصم في جزءٍ من حديثه[(٤)]، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف.

وابن الجوزي في الموضوعات[(٥)]، من طريق أبي مسهر.

ثلاثتهم (هشام، وعبد الله، وأبو مسهر) عن خالد بن يزيد بن صبيح المُرِّي، عن طلحة بن عَمرو المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به.

وفي لفظ الأصم: (**مِنْهَا بِالْمَدِينَةِ أُحُدٌ وَوَرِقان، وبمكة ثور وثبير وحراء**).

وفيه: (**واليمن صَبِر وحَضُور**).

قال الطبراني: (لم يروِ هذا الحديث عن عطاء إلا طلحةُ بن عمرو).

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وحكم بعدم صحته، وأعله بطلحة بن عَمرو، وذكر أقوال العلماء فيه، وبه أعله الذهبي

---

(١) كذا بالصاد المهملة، وذكر ابن الجوزي في الموضوعات أن أبا مسهر رواه كذا بالصاد المهملة، وفي جزء الأصم: بالضاد المعجمة. وكذا هو في كتب البلدان، فحَضُوْر: بفتح الحاء المهملة، ثم ضاد معجمة مضمومة، ثم سكون الواو، وآخره راء مهملة. جبلٌ شامخٌ غربي صنعاء، ويُعرف بجبل شُعَيب. يُنظر: مراصد الاطلاع (١/ ٤١٠)، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية (ص/ ٤٧٩)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٠١).

(٢) كذا: بياء تحتانية قبل الراء مصغرًا. والذي في مجمع الزوائد "صَبِر" مكبر، وكذا هو في جزء الأصم، وكذلك هو في كتب البلدان، فصَبِر: بفتح أوله، وكسر ثانيه، جبل شامخ عظيم باليمن، ارتفاعه: ٣٠٠٠متر، تقع في سفح منحدره الشمالي مدينة تعزّ، فيه عدّة حصون وقرى. يُنظر: مراصد الاطلاع (٢/ ٨٣٢)، معجم البلدان والقبائل اليمنية (ص/ ٨٩٤).

(٣) (٨/ ١٥٨، رقم: ٨٢٦٣).

(٤) (ص/ ١٢٩، رقم: ٢١٩).

(٥) (١/ ١٢١).

كذلك في تلخيص الموضوعات[١]، وقال: (تالفٌ). وأورده الهيثمي في المجمع[٢]، وعزاه إلى معجم الطبراني الأوسط، وأعله بطلحة بن عمرو المكي وقال إنه متروك.

وهو متروك كما قالوا[٣]. فالحديث ضعيفٌ جدًّا.

وتعقب السيوطيُّ في اللآلئ المصنوعة[٤]، ابنَ الجوزي، وأنَّ الحكم بوضعه فيه نظرٌ، وأن طلحة مع تضعيف العلماء له إلا أنَّه لم يُتهم بكذب، ثم ذكر بعض كلام العلماء فيه وأنه ضعيفٌ فحسب، ونقل بعض الثناء عليه من جهة حفظه. وأعلَّه المعلمي في حاشية الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة[٥] بأن طلحةَ تالفٌ جدًّا، فإن لم يكن يتعمد الكذب صراحًا فقد كان لا يُبالي ما حدَّث به، فيقع منه الكذب بكثرة.

فالحديث ضعيفٌ جدًّا لما تقدم.

(١٤/ ٣) عن عمرو بن عوف المزني -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - **أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ: -أُحُدٌ-جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَ-وَرِقَانُ- جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَ-لُبْنَانُ[٦] جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَ-طُورٌ[٧] - جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ-.**

---

(١) (ص/ ٢٣، رقم: ١٧).

(٢) (٧/ ٢٤).

(٣) يُنظر: التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٧٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٠)، والتقريب (ص/ ٤٦٤).

(٤) (١/ ٢٨-٢٩).

(٥) (ص/ ٤٤٥).

(٦) جبلٌ مطل على حمص. يُنظر: معجم ما استعجم (٤/ ١١٥٠)، ومعجم البلدان (٥/ ١١)، ومراصد الاطلاع (٣/ ١١٩٧).

(٧) الطور في كلام العرب: الجبل. وقيل: لا يُسمى طورًا حتى يكون ذا شجر. ويُقال لبلاد الشام: الطور. ويُطلق على مواضع متعددة، وهو هُنا مطلق غير مضاف. فمن ذلك أنه يطلق على الجبل المشرف على نابلس. وعلى طور سَيْناء بالقرب من مصر عند مدين، وغير ذلك. يُنظر: معجم البلدان (٤/ ٤٧)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٨٩٦)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٧٦).

رواه ابن شَبَّه في تاريخ المدينة[١] -واللفظ له- عن محمد بن خالد. والطبراني في المعجم الكبير[٢]، وابن عدي في الكامل في الضعفاء[٣] -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٤]، وابن الجوزي في الموضوعات[٥]، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب[٦] - وأبو عبد الله المقدسي البشاري في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم[٧]، كلاهما (محمد بن خالد، وإسماعيل) من طريق إسماعيل بن أبي أويس. كلاهما عن كثير بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه به.

وفي لفظ ابن أبي أويس: (**وأربعة أنهار من أنهار الجنة، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة، قيل: فما الأجبل يا رسول الله؟ قال**) فذكرها، وليس فيه ذكر الجبل الرابع. ولذا قال ابن العديم: (وسقط ذكر الجبل الرابع).

(١) (١/ ٨٠-٨١).
(٢) (١٧/ ١٨-١٩، رقم: ١٩).
(٣) (٨/ ٦٥٢).
(٤) (٢/ ٣٤٦).
(٥) (١/ ١٤٨).
(٦) (١/ ٣٨٦).
(٧) (١/ ١٣٦-١٣٧).

وتمام اللفظ (والأنهارُ: النيلُ[١] والفُراتُ[٢]، وسَيْحَان[٣] وجَيْحَان[٤]، والملاحم: بدرٌ[٥]، وأُحُدٌ[٦]، والخندق[٧] وخيبر[٨]). كذا في لفظ ابن عدي، وابن الجوزي، وعند الطبراني "حنين" بدل "خيبر".

(١) نهر النيل من عجائب مصر، ومن نعم الله عليها، ينبع من هضبة البحيرات عند خط الاستواء من بحيرات فكتورية، وغيرها ويتجه شمالًا، ويمرّ بدول كأثيوبيا والسودان ثم مصر حتى يصب في البحر الأبيض المتوسط، ويبلغ طوله: ٦٦٩٥كم. يُنظر: معجم البلدان (٥/ ٣٣٤)، ومراصد الاطلاع (٣/ ١٤١٣)، وأطلس الحديث النبوي (ص/ ٣٦٤).

(٢) أصل معنى الفرات عند العرب: أعذب المياه، وهو نهر ينبع من شمال شرق تركيا، ويخترق جبال طوروس، ثم يمر بسوريا عند بلدة جرابلس، إلى أن يصل العراق عند بلدة البوكمال، ويلتقي بنهر دِجْلَة عند القُرْنَة ليكونا "شط العرب" الذي يصب في الخليج العربي. يُنظر: معجم البلدان (٤/ ٢٤١)، وأطلس الحديث النبوي (ص/ ٢٩٣).

(٣) بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم حاء مهملة، وآخره نون، فَعْلان من ساح الماء يسيح إذا سال، وهو نهر كبيرٌ من نواحي المصيصة، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم، وهو غير سيحون الذي بما وراء النهار. يُنظر: معجم البلدان (٣/ ٢٩٣)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٧٦٤).

(٤) بالفتح، ثم السكون، والحاء مهملة، وألف، ونون: نهر بالمصيصة، ومخرجه من بلاد الروم ويمرّ حتى يصبّ بمدينة تعرف بكفربيّا بإزاء المصيصة، وهو غير جيحون. يُنظر: معجم البلدان (٢/ ١٩٦)، ومراصد الاطلاع (١/ ٣٦٤).

(٥) بلدة مشهورة معروفة، تقع أسفل وادي الصفراء، بينها وبين المدينة ١٥٥كيلًا، وتبعد عن البحر: نحوًا من ٤٥ كيلًا، فيها حدثت معركة الفصل والفرقان بين المسلمين وكفار قريش السنة الثانية من الهجرة. يُنظر: معجم ما استعجم (١/ ٢٣٢)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص/ ٤١)، وأطلس الحديث (ص/ ٦٥).

(٦) الجبل المعروف بالمدينة، يقع شمال المدينة مشرفًا عليها، لونُه أحمرُ جميل، يُرى بوضوح، وهو داخل حرم المدينة، ويحبه أهل المدينة، وردت في شأنه أحاديث، ووقعت بجواره معركة أحد السنة الثالثة من الهجرة. يُنظر: معجم ما استعجم (١/ ١١٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/ ١٩)، وأطلس الحديث النبوي (ص/ ٢٣).

(٧) ويُقال للغزوة: الأحزاب، وقد اجتمعت الأحزاب وتآلبت لقتال المسلمين بالمدينة، فحفر المسلمون بالمدينة خندقًا، واختُلف في تحديده، وقد حدَّه السمهودي -بعد حكاية ما قيل فيه- بأن الهمدق كان شامي المدينة -أي: من الجهة الشمالية- من طرف الحرَّة الشرقية "الوبرة" إلى طرف الحرَّة الغربية. وأمَّا الجهات الأخرى فكانت محاطة بالحرار، ويُقدّر طوله: ٥٥٤٤م، وتوسط عرضه: ٤،٦٢م وعمقه: ٣٢٣٤م، فُرغ من حفره بعد ستة أيام، وقيل: قريب من عشرين ليلة، وقيل: خمسة عشر يومًا، وعمل فيه جميع المسلمين وهم يومئذٍ ثلاثة آلاف، وقد عَفَا أثره منذ زمن، ولم يبق منه شيء؛ والله أعلم. وكانت الوقعة في السنة الخامسة من الهجرة. يُنظر: التعريف بما أنست الهجرة (ص/ ١٧٣)، والمغانم المطابة (٢/ ٧٨٢)، ووفاء الوفاء (٤/ ٧٠-٧٣)، ومرويات غزوة الخندق (ص/ ١٨٣-٢٠٣)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٠٩)، وأطلس الحديث (ص/ ١٦٤).

(٨) بلدٌ يقع شمالي المدينة على طريق تبوك المؤدي إلى الشام، بينه وبين المدينة نحو ١٧٠ كيلًا، وهو بلد نخل وعيون، عامرٌ بالسكان، وغزوة خيبر كانت في السنة السابعة من الهجرة. يُنظر: معجم ما استعجم (٢/ ٥٢١)، والمغانم المطابة (٢/ ٧٨٣)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص/ ١١٨)، وأطلس الحديث (ص/ ١٦٨).

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: (لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأعله بكثير، ذاكرًا أقوال النقاد فيه. قال ابن حبان: (روى عن أبيه عن جده نسخةً موضوعةً لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب).

وتعقب السيوطي في اللآلئ المصنوعة[١] ابنَ الجوزيَّ بأنَّ حديث كثير لا يصل إلى درجة الوضع أو الضعف الشديد، وأنَّ حديثه هذا لا ينحط إلى درجة الموضوع.

والحديث أورده الهيثمي في المجمع[٢]، وعزاه للطبراني، وأعله بكثير، وقال: (وهو ضعيف). وهذا تساهلٌ منه، فقد تقدم أنه ضعيفٌ جدًّا.

فالحديث ضعيفٌ جدًّا.

(١٥/ ٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ، وَأَرْبَعُ مَلَاحِمَ فِي الْجَنَّةِ: فَأَمَّا الْأَنْهَارُ فَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْأَجْبُلُ فَالطُّورُ وَلُبْنَانُ وَأُحُدٌ وَوَرِقَانُ». وَسَكَتَ عَنِ الْمَلَاحِمِ.

رواه ابن شبه في تاريخ المدينة[٣]، عن أبي غسان، قال: وأخبرني عبد العزيز، عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وفي الإسناد: عبد العزيز وهو عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت المدني، وهو متروك الحديث كما تقدم.

وخولف في روايته:

فقد علَّقه الدارقطني في العلل[٤] عن سَوْرةِ بن الحكم، عن أبي معشر،

(١) (١/ ٨٦).
(٢) (٤/ ١٤).
(٣) (١/ ٨٥).
(٤) (١٠/ ٣٩٧).

عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به، مرفوعًا. **ولم يذكر "عن أبيه"**.

وخالفهما ابنُ أبي فُديك، فرواه عن أبي معشر، به. **موقوفًا**. علَّقه عنه الدارقطني في العلل[(١)]. **ولم يذكر الدارقطني لفظهما في الموضعين**.

وسَوْرة بن الحكم هو الكوفي الفقيه، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[(٢)]، والخطيب في تاريخ بغداد[(٣)]، والذهبي في تاريخ الإسلام[(٤)]، وذكروا رواية جماعةٍ عنه، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر الذهبي أنه من كبار الحنفية.

قال الدارقطني: (والموقوف أشبه بالصواب).

وأبو معشر المختلف عنه: هو نجيح بن عبد الرحمن، قال فيه الإمام أحمد[(٥)]: (عندي حديثه مضطرب لا يُقيم الإسناد). وضعَّفه بعض النّقّاد تضعيفًا شديدًا، ومع ضعفه فقد اختلط[(٦)].

والحديثُ ذكر طرفه الأول الدارقطني في العلل[(٧)]، من طريق فرج بن فضالة، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عن أبي هريرة، به. ولم يذكر إلا طرفه الأول -كما تقدم.

ثم ذكر الخلاف على أبي معشر، ورجَّح الموقوف.

ورواه الطبراني في الأوسط[(٨)]، عن محمد بن موسى الاصطخري، عن الحسن بن كثير، عن يحيى بن سعيد اليمامي، عن نصر بن يحيى بن

---

(١) (١٠/ ٣٩٧).

(٢) (٤/ ٣٢٧).

(٣) (١٠/ ٣١٤).

(٤) (٥/ ٨٨).

(٥) تاريخ بغداد (١٥/ ٥٩٦).

(٦) ينظر: المجروحين (٢/ ٤٠٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١٤)، ومعجم المختلطين (ص/ ٣١٦).

(٧) (١٠/ ٣٩٧).

(٨) (٧/ ٣٤٢، رقم: ٧٦٧٣).

أبي كثير، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، به مرفوعًا ولفظه: «**أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ**، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، **فَأَمَّا الْأَجْبَالُ: فَالطُّورُ، وَلُبْنَانُ، وطورُ سَيْنَاءَ، وطورُ زَيْتًا**[(١)]، وَالْأَنْهَارُ مِنَ الْجَنَّةِ: الْفُرَاتُ، وَالنِّيلُ، وَسَيْحَانُ، وَجَيْحَانُ».

وفي الطريق الأول: فرج بن فضالة ضعيف الحديث، وتُكلّم فيه بكلام شديد. قال فيه ابن حبان[(٢)]: (يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به). وشيخُه أبو رافع إسماعيل بن رافع مختلفٌ فيه، فقد ضعّفه بعضهم تضعيفًا ليس بشديد[(٣)]، وبه قال الحافظ ابن حجر في التقريب[(٤)]، والأشبه في حاله أنَّه متروكٌ فقد تركه جماعةٌ[(٥)]، وحكم الإمام أحمد[(٦)] وأبو حاتم[(٧)] وعمرو بن علي الفلاس[(٨)] بأنه منكر الحديث. وذكر ابن حبان[(٩)] أنَّه كان رجلًا صالحًا إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى غلب على أحاديثه المناكير، وذكره الفسوي[(١٠)] في باب مَن يُرغب عن الرواية عنه، وقال الذهبي[(١١)]: (متروك الحديث).

وأما طريق الطبراني: فشيخه محمد بن موسى الاصطخري قال

---

(١) جبل بقرب رأس عين، عند قنطرة الخابور، على رأسه شجر زيتون يسقيه المطر. وجبلٌ مشرفٌ على مسجد بيت المقدس من شرقيه، بينه وبينه وادي جهنم الذي فيه عين سُلْوان. يُنظر: معجم البلدان (٤/ ٤٧-٤٨)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٨٩٦).

(٢) المجروحين (٢/ ٢٠٧).

(٣) يُنظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٤).

(٤) (ص/ ١٣٩).

(٥) يُنظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٢٧).

(٦) تهذيب الكمال (٣/ ٨٧). ويُنظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٦٩)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد (١/ ١٠٣).

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ١٦٩).

(٨) المجروحين (١/ ١٣١)، والكامل في الضعفاء (١/ ٢٨١).

(٩) المجروحين (١/ ١٣١).

(١٠) المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٠).

(١١) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص/ ٣٣). ويُنظر: الكاشف (١/ ٢٤٥).

فيه ابن حجر[١]: (شيخ مجهول) وذكر أنَّه روى حديثًا موضوعًا. وشيخه الحسن بن كثير من آل يحيى بن أبي كثير قال فيه أبو حاتم[٢]: (مجهول). وشيخه يحيى بن سعيد اليمامي، لم أقف على ترجمته إلا عند ابن حبان في الثقات[٣]، ذكر أنه يروي عن أبيه، ويروي عنه عمر بن يونس اليمامي. وكذا شيخه نصر بن يحيى بن أبي كثير لم أقف على مَن ذكره سوى ابن حبان في الثقات[٤]، وذكر له روايةً يرويها عنه يحيى بن سعيد اليمامي.

فالإسناد مسلسل بالمتروكين والمجهولين. **واللفظ ليس فيه الشاهد.**

والحاصل أن ذكر جبل ورقان لم يرد إلا في الطريق الأول، وفيه متروك. فالحديث ضعيفٌ جدًّا.

والثابت في الحديث ما رواه مسلمٌ في صحيحه[٥]، من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ، وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ**».

(١٦/ ٥) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أُحُدٌ، وَوَرِقَانُ، وَقُدْسٌ، وَرَضْوَى، مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ**».

رواه ابن شبه في تاريخ المدينة[٦]، عن أبي غسان محمد بن يحيى الكناني، عن محمد بن طلحة التيمي، عن إسحاق به.

في الإسناد: إسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله، اختلف النّقّاد فيه فضعَّفه جدًّا جماعةٌ، وآخرون جعلوه ضعيفًا.

---

(١) لسان الميزان (٧/ ٥٤١)، ويُنظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص/ ٦٢١).
(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٤)، ويُنظر: لسان الميزان (٣/ ١٠٨).
(٣) (٩/ ٢٥٣).
(٤) (٩/ ٢١٦).
(٥) (كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة، ٤/ ٢١٨٣، رقم: ٢٨٣٩).
(٦) (١/ ٨٣).

فضعَّفه جدًّا ابنُ مهدي[١]، وابن القطان[٢]، وابن معين[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو زرعة وأبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، والذهبي[٧]، وغيرهم[٨].

وضعفه البخاري[٩]، والعجلي[١٠]، وابن حجر[١١].

وقول الجماعة هو الأشبه فهو متروك الحديث، وهو يروي عن التابعين، فروايته هذه معضلة.

فالحديث ضعيفٌ جدًّا.

المبحث الخامس: ما رُوي في فضل جبل قُدْس.

(١/٠٠٠) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أُحُدٌ، وَوَرِقَانُ، وَقُدْسٌ، وَرَضْوَى، مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ**».

هذا الحديث تقدم تخريجه برقم: (١٦) وهو حديث ضعيفٌ جدًّا.

(٢/١٧) قال ابن الفقيه (ت: ٣٦٥هـ) في كتاب البلدان[١٢]: قال رسول الله: **رَضْوَى رَضِيَ اللهُ عنْه، وقُدْسٌ قَدَّسَهُ اللهُ، وأُحُدٌ جَبلٌ يُحبّنَا وَنُحِبُّهُ، جَاءَنا سَائِرًا إِلَيْنا مُتَعَبِّدًا، لَهُ تَسْبِيحٌ يزفُّ زَفًّا.**

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (ص/ ١١٨).

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/ ٥٥).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٧).

(٤) العلل، رواية عبد الله (٢/ ٤٨٣).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٧).

(٦) الضعفاء (ص/ ٥٣).

(٧) الكاشف (١/ ٢٣٩).

(٨) يُنظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٧)، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٠٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٠٤).

(٩) الضعفاء (ص/ ١٩).

(١٠) الثقات (ص/ ٢٢١).

(١١) التقريب (ص/ ١٣٣).

(١٢) (ص/ ٨١).

هذا الحديث المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقدمُ مَن ذكره -فيما وقفتُ عليه- ابنُ الفقيه في كتابه البلدان، وذكره ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في معجم البلدان[١]، والفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) في المغانم المطابة[٢]، والسمهودي (ت: ٩١١هـ) في وفاء الوفاء[٣]، والديار بكري (ت: ٩٦٦هـ) في تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس[٤]، والعصامي المكي (ت: ١١١١هـ) في سمط النجوم العالي[٥].

ولم أقف له على إسناد، ولم أره في كتب الحديث المسندة، فيُشبه أنه لا أصل له، وأمارات الوضع عليه لائحة.

والله أعلم.

(١) (٣/ ٥١).
(٢) (٢/ ٨١١).
(٣) (٢/ ٨١).
(٤) (١/ ٣٦٣).
(٥) (٢/ ٣٤).

الخاتمة:

بعد جمع ودراسة هذه المرويات خلصت إلى جملة من النتائج:

- عدد المرويات الواردة في البحث بلغت بالتكرار: ٢٠ مروية، وسبعة عشر مروية بغير تكرار، المرفوعة منها إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاثة عشرة. والموقوفة على الصحابة: ثلاثة. والمقطوعة على التابعين: واحدة.

أمَّا من حيث درجاتها: فرواية واحدة موضوعة. وروايتان ضعيفتان: واحدة موقوفة على ابن عباس، والأخرى مقطوعة عن ابن المسيب. وبقية الروايات وعددها: "١٤" ضعيفة جدًّا.

- عدد ما ورد في فضل الروحاء إحدى عشرة رواية، ست روايات مرفوعة، وثلاثة موقوفة، ورواية واحدة مقطوعة.

أما من حيث درجاتها: فرواية واحدة مرفوعة موضوعة، ورواية واحدة موقوفة ضعيفة، ورواية واحدة مقطوعة ضعيفة، وبقية الروايات ضعيفة جدًّا.

والفضيلة المروية: أن الروحاء وادي من أودية الجنة، وأنَّه أفضل أودية العرب، وأنّه نعم أودية المدينة، ونعم وادي الماشية، وأنه صلّى في مسجدها سبعون نبيًّا، وأنَّه مرّ بالصخرة من الروحاء سبعون نبيًّا يَؤمُّونَ بيت الله العتيق، وأنَّه مرّ بفج الروحاء سبعون نبيًّا تلبيتهم شتى منهم يونس بن متَّى، وأن موسى مرَّ بها في سبعين ألفًا من بني إسرائيل حاجي البيت العتيق، وأن موسى كان يُلبي وتجاوبه جبالُ وصِفَاحُ الروحاء، وأن عيسى ابن مريم مرَّ به يلبي، **وأنَّه لا تقوم الساعة حتى يمرّ بها عيسى عليه السلام حاجًّا أو معتمرًا أو قارنًا، وهذا الأخير ثابت في صحيح مسلم.**

- عدد ما ورد في فضل عرق الظبية: رواية واحدة مرفوعة ضعيفة جدًّا. والفضيلة المروية: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى في مسجد عرق الظبية، وذكر للناس أنَّ موسى عليه السلام ومعه سبعون ألفًا من بني إسرائيل صلَّوا في المسجد الذي بعرق الظبية.
- عدد ما ورد في فضل وادي حَمْت: رواية واحدة مرفوعة ضعيفة جدًّا. والفضيلة: حَمْت جبلٌ من جبال الجنة، ودعا لأهله: اللهم بَارك فيه وبارك لأهله فيه.
- عدد ما ورد في فضل جبل ورقان: خمس روايات مرفوعة كلها ضعيفة جدًّا. والفضيلة: أنَّه لـمَّا تجلَّى الله عز وجل طارت لعظمته ستةٌ أجبل: منها ورقان ووقع بالمدينة، وأنه جبلٌ من جبال الجنة.
- عدد ما ورد في فضل جبل قُدْس: روايتان مرفوعتان: واحدة ضعيفة جدًّا. والأخرى لا أصل لها. والفضيلة: أنَّه جبلٌ من جبال الجنة. وأنَّ الله قدَّسه.
- كل هذه الفضائل لم يصح منها شيء، ويغلب عليها النكارة والضعف الشديد.
- المصادر التي خرَّجت هذه الأحاديث ليس فيها مصدرٌ واحدٌ من الكتب التي اشترطت الصحة أو انتقت أحاديثها، أو من المصادر الأصول المشهورة كالكتب الستة، ومسند أحمد، وسنن الدارمي وموطأ مالك.
- عدم عناية كتب البلدان والسيرة ببيان ما صح وضعف من أحاديث في فضائل البقاع والأماكن التي وقفت عليها، بل ربّما ذكروا ما لا أصل له.
- ثبتت أحاديث متعددة ورد فيها ذكر الروحاء، وكذا ورقان. أمَّا حمت وقدس فلم يذكرا في حديث أصلًا إلا في الرواية المذكورة

في هـذا البحـث.

- وادي الروحـاء ومـا جـاوره مـن الأوديـة والجبـال لهـا مكانـة تاريخيـة في كتـب التاريـخ والسير، والرحـلات، والشـعر، فإنهـا كانـت في طريـق النـاس والقوافـل منـذ عهـد النبـي صلـى الله عليـه وسـلم وقبلـه، وإلـى آخـر الزمـان -فيمـا يظهـر- بدليـل أنـه قـد ثبـت في صحيـح مسـلم -كمـا مضـى- أن عيسـى عليـه السـلام سـيمرّ بالروحـاء حاجًّـا أو معتمـرًا، أو قارنًـا بهمـا.

وأوصـي الباحثيـن: بتتبـع مـا ورد في كتـب البلـدان وتواريـخ المـدن مـن أحاديـث في ذكـر تلـك البقـاع أو بيـان فضلهـا، جمعًـا لهـا وبيانًـا لحكمهـا.

وأوصـي أهـل البِقـاع بتدويـن تاريخهـا ومسـمياتها التـي توارثوهـا عـن آبائهـم حتـى لا يندثـر تاريـخٌ تناقَلَتْـهُ الأجيـال.

كمـا أوصـي المسـلمين بالتمسـك بالسـنة، والحـذر مـن البـدع صغيرهـا وكبيرهـا، ومنهـا: الـتبرك بالأماكـن التـي لـم يـرد فيهـا نـصٌّ صحيـح يـدل على فضلهـا وبركتهـا، وأمَّـا مـا صـحّ مـن ذلـك فإنمـا يكـون التبرّك بـه على الوجـه الشـرعي الـذي فعلـه النبـي صلـى الله عليـه وسـلم وأصحابـه.

والله أعلـم، وصلَّـى الله وسـلّم علـى نبينـا محمـد وعلـى آلـه وصحبـه أجمعيـن.

ثبت المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، نشر: دار الوطن، الرياض، ط: ١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن حجر، (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: زهير الناصر، وآخرون، نشر: مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف، بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ١، من عام: ١٤١٥هـ ١٤٢٥هـ.

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، لمحمد بن أحمد المقسي البشاري، نشر: مكتبة مدبولي القاهرة، ط: ٣، ١٤١١هـ.

أحوال الرجال للجوزجاني، طبع باسم الشجرة في أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم البستوي، حديث أكاديمي، نشاط أباد، فيصل آباد بباكستان.

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك بن دهيش، نشر: دار خضر، بيروت، ط: ٢، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، (ت: ٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح، نشر: دار الأندلس، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٣هـ.

إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لنايف بن صلاح المنصوري، نشر: دار الكيان، الرياض، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، ليوسف بن عبد البر النمري، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار قتيبة، دمشق ـ دار الوعي، حلب، ط: ١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام بن الأصبغ السلمي، تحقيق: عبد السلام هارون، نشر: مطبعة أمين عبد الرحمن، القاهرة، ط: ١، ١٣٧٣هـ.

أطلس الحديث النبوي، من الكتب الصحاح الستة، للدكتور: شوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: ١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

اقتضاء الصراط المستقيم لمخافة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، نشر: دار إشبيليا، الرياض، ط: ٢، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج، (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: ١٤٢٢هـ ٢٠٠٠م.

أمالي المحاملي، الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت: ٣٣٠هـ)، رواية ابن مهدي الفارسي (ت: ٤١٦هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: دار النوادر، دمشق، ط: ١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

بدر التاريخ الغزوة المحافظ، للدكتور تنيضب بن عواده الفايدي، ط: ١، ١٤٣٧هـ

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لعمر بن علي بن الملقن، (ت: ٨٠٤هـ)، حققه: مصطفى أبو الغيط، وآخرون، نشر: دار الهجرة، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرداة، تحقيق: د. سهيل زكار، نشر: دار الفكر، بيروت.

البلدان، لأحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، نشر: عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤١٦هـ.

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لعمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري، ط: ١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق: د. بشار عواد، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٢٤هـ.

تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، لحسين بن محمد الدِّيَار بكْري (ت: ٩٦٦هـ)، نشر: دار صادر، بيروت.

التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، (مصورة عن الطبعة الهندية).

تاريخ المدينة، لعمر بن شبة زيد بن عبيدة النميري البصري أبو زيد (ت: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، سنة النشر: ١٣٩٩هـ.

تاريخ بغداد، (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطَّانها العلماء من غير أهلها وواردیها)، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ)، عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

التاريخ، ليحيى بن معين، رواية الدوري، دراسة وترتيب وتحقيق، للدكتور: أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة الملك عبد العزيز، بمكة المكرمة، ط: ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

التعريف بما أَنسَت الهجرة من معالم دار الهجرة، لمحمد بن أحمد المطري، تحقيق: أ.د. سليمان الرحيلي، نشر: دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط: ١، ١٤٢٦هـ.

تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي السلامة، نشر: دار طيبة، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

تفسير القرآن العظيم، لعبد الرحمن بن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد الطيب، نشر: مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، حققه وعلق عليه وصححه وأضاف إليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، نشر: دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤١٦هـ.

تلخيص الموضوعات لابن الجوزي، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد البر النمري، (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: مصطفى العلوي، وآخرون، نشر: وزارة لأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، من سنة: ١٣٨٧هـ إلى سنة: ١٤١٢هـ.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن عراق الكناني، (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، باعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م. "الأصل".

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد علي النجار،نشر: الدار المصرية.

الثقات لمحمد بن حبان التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن، الهند، ط: ١، ١٣٩٣هـ، ومصورة في دار الفكر، بيروت، ط: ٣، ١٤١٥هـ. مصورة عن الطبعة القديمة.

جامع البيان، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، نشر: دار هجر، القاهرة، ط: ١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

جبل وَرِقان في الآثار والأخبار والأشعار، دراسة جغرافية وتاريخية وأدبية، لبندر بن حسين الزُبَالي الحربي، دار قُدموس للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٤٣هـ.

جبل وَرِقَان في الجغرافيا والتاريخ والأدب، دراسة وصفية ميدانية، لفهد عيد الصاعدي، وطلال سلمان الصاعدي، ط: ١، ١٤٤٣ه.

الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (ت: ٣٢٧هـ)، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيد آباد الدكن، الهند، ط: ١، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

جزء من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، (ت: ٣٤٦هـ)، مما رواه عنه أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

جزء من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، (ت: ٣٤٦هـ)، مما رواه عنه أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

حكم زيارة أماكن السيرة النبوية، للدكتور سعد بن ناصر الشثري.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، نشر: مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١٦هـ. مصورة عن الطبعة القديمة.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت، مصورة عن طبعة قديمة ١٣٥٧هـ.

خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام أبي القاسم الرافعي، تأليف: عمر بن علي بن الملقن، (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

الدلائل في غريب الحديث، للقاسم السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد القناص، نشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤٢١هـ.

الدلائل في غريب الحديث، للقاسم السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد القناص، نشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤٢١هـ.

ديوان الضعفاء والمتروكين. لشمس الدين بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، نشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

الروحاء تاريخ ومعالم، دراسة ميدانية عن قرية الروحاء بمنطقة المدينة المنورة، لعبد الخالق بن سلامه الرحيلي، ط: ١، ١٤٣٥هـ.

الزهد، لأحمد بن حنبل، (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة، للألباني، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

سمط النجوم العالي

السنن الكبير، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد الله التركي، نشر: مركز هجر للبحوث، القاهرة، ط: ١، ١٤٣٢هـ.

سؤالات البرقاني للدارقطني، رواية الكرجي عنه، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري، نشر: مكتبة جميلي، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د. سعد الحميد، وَ د. خالد الجريسي، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح ولاتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد البغدادي، الشهير بابن رجب، (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، نشر: دار العطاء، الرياض، ط: ٤، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تشرف بخدمته والعناية به: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ. مصورة عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، سنة: ١٣١٢هـ.

صحيح مسلم، أبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

الضعفاء الصغير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار المعرفة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

الضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، تحقيق: سعدي الهاشمي، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٦هـ.

الضعفاء والمتروكون، لأحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار المعرفة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

الضعفاء والمتروكين، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف، رالرياض، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

الضعفاء. لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: د. مازن السرساوي، نشر: دار مجد الإسلام، القاهرة، ط: ١، ١٤٢٩هـ.

الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد الزهري، (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (ت: ٨٠٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الطريق النبوي إلى بدر، للدكتور سليمان الرحيلي، نشر: دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

العظمة. لأبي محمد عبد الله بن محمد أبي الشيخ الأصبهاني، (ت: ٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، نشر: دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤١١هـ.

العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ)، رواية عبد الله، تحقيق وتخريج: وصي الله بن محمد عباس، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت ـ دار الخاني، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

العلل، لعلي بن عمر الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، من المجلد الأول إلى الحادي عشر، نشر: دار طيبة، الرياض، ط: ٣، ١٤٢٤هـ.

عمدة الأخبار في مدينة المختار، لأحمد بن عبد الحميد العباسي (ت: القرن العاشر)، تحقيق: محمد الطيب الأنصاري، نشر: المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط: ٥.

الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، المسمى "زهر الفردوس" لأحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. العربي الفرياطي، نشر: جمعية دار البر، دبي، ط: ١، ١٤٣٩هـ.

غريب الحديث، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

غريب الحديث، للحربي إبراهيم بن إسحاق، (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان العايد، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، (ت: ٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ـ الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر، (ت: ٨٥٢هـ)، أخرجه وصححه: محب الدين الخطيب، نشر: المكتبة السلفية.

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تعليق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق: مازن السرساوي، نشر: مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٣٤هـ.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي، (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، نشر: عالم الكتب، بيروت - مكتبة النهضة العربية، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي، (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، نشر: عالم الكتب، بيروت - مكتبة النهضة العربية، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي البواب، نشر: دار الوطن، الرياض، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لمحمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، (ت: ٩٣٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، نشر: المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط: ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تعليق: صلاح بن عويضة، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧ه.

لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر، (ت: ٨٥٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، نشر: دار اليمامة، الرياض، ١٤١٥هـ.

المبتدأ "الرابع منه"، لإسحاق بن بشر القرشي، (ت: ٢٠٦هـ)، منشور في برنامج جوامع الكلم.

المبتدأ والمبعث والمغازي أو "السير والمغازي"، لمحمد بن إسحاق بن يسار، (ت: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، نشر: دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٣٩٨هـ.

المجروحين من المحدثين، لابن حبان، (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: دار الصميعي، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٢، ١٩٦٧م.

مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني، (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، بمساعدة ابنه، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق: علي البجاوي، نشر: دار المعرفة، بيروت، ط: ١، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

مرويات غزوة الخندق، للدكتور إبراهيم المدخلي، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٤٢٤هـ.

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: الشيخ مقبل الوادعي، نشر: الحرمين، القاهرة، ط: ١، ١٤١٧هـ.

مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، (ت: ٣٠٧هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد، نشر: دار الثقافة العربية، دمشق، ط: ١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

مسند أحمد بن حنبل، (ت: ٢٤١هـ)، حققه وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عدة أجزاء من سنة: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م إلى: ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد محمد حسن شراب، نشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

معالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي، نشر: دار مكة، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٠هـ.

المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، طارق بن عوض الله. وعبد المحسن الحسيني، نشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم المقحفي، نشر: دار الكلمة، صنعاء-المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، نشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٩٩٥م.

المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

معجم المختلطين، لمحمد بن طلعت، نشر: أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث البلادي، نشر: دار مكة، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

معجم معالم الحجاز، لعاتق البلادي، نشر: دار مكة، مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

المعجم، لابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد. (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

معرفة الثقات، لأحمد بن صالح العجلي، (ت: ٢٦١هـ)، بترتيب: علي بن أبي بكر الهيثمي، وعلي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عبد العليم البستوي، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

معرفة الرجال، ليحيى بن معين، (ت: ٢٣٣هـ)، رواية: ابن محرز، تحقيق: محمد القصار، نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم العمري، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٠هـ.

المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي، (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: د. مارسدن جونس، نشر: عالم الكتب، بيروت.

المغانم المطابة في معالم طابة، لمحمد بن يعقوب الفيرُوزابادي، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، المطابع الأهلية، الرياض، ط: ١، ١٤٠١هـ.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحي الدين النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ١٣٩٢هـ، مصورة عن الأصل: ١٣٤٧هـ.

موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمعه ورتبه: السيد أبو المعاطي النوري، وآخرون، نشر: عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

الموضوعات، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن محمد عثمان، نشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي، نشر: دار الفكر، بيروت.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، نشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، نشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

هذه مفاهيمنا، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، نشر: الرئاسة العامة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، لعلي بن أحمد السمهودي، (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

البرامج الحاسوبية:

برنامج جوامع الكلم في السنة النبوية.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية.

برنامج المكتبة الشاملة.

المقر الرئيسي: السعودية: جدة - جامعة الملك عبدالعزيز
مبنى رقم 3831، ص ب 23421 - الرمز البريدي 3799

إدارة المركز: info@alsunan.com إدارة المجلة: journal@alsunan.com

+966544179454 c 4 s u n n a h
@c4sunnah www.alsunan.com

eISSN 2785-8499